• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٦ ايلول ١٩٨٣ الموافق ١٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١١٢ * ٦ صفحات * الثمن : ١٥ شيكل *.
Vol. 112/40 – 26.9.1983 – Price: 15 Shekel
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجهود لاقامة حكومة «تكتل قومي» وهم خطر
سنتقدم باقتراح لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات

شمطوف: الانضمام الى حكومة «تكتل قومي» بقيادة الليكود معناه ان المعراخ لم يعد له وجود ● رؤساء حزب العمل فقط سيشاركون في التباحث مع الليكود

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا امس، الاحد، ندد فيه بقرار حزب «العمل» اجراء مفاوضات مع الليكود لاقامة حكومة «تكتل قومي». ووصف القرار بأنه «تنازل عن النضال ضد حكومة الليكود التي فشلت فشلا ذريعا».

وجاء في البيان «ان الجهود لاقامة حكومة «تكتل قومي» هي وهم خطر. انها خطر على النضال من اجل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين اليهود والعرب». واعلن البيان ان هذه الجهود «لا تشكل اي مخرج لدولة اسرائيل».

واضاف البيان: إزاء هذا الوضع قرر المكتب السياسي الاقتراح على كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست، في افتتاح الدورة الشتوية في ٨٣/١٠/١٧، تقديم مشروع قانون لحل الكنيست».

وكانت قيادة حزب «العمل» قد قررت، امس، بأغلبية ٣٧ صوتا ومعارضة ٢٤ صوتا، الاستجابة الى دعوة مرشح الليكود لتشكيل الحكومة الجديدة، الوزير يتسحاق شمير، للتباحث في امكانية التفاوض حول اقامة حكومة «تكتل قومي». وجاء في القرار ان الحديث في هذه المرحلة سيتركز حول توضيح المواقف (!) وان حزب «العمل» يصرّ على ان تقوم حكومة «التكتل القومي» بموجب خطوط تأسيسية جديدة وليس بموجب الخطوط التأسيسية للحكومة السابقة.

وأشارت الانباء الى ان النقاش الذي سبق اتخاذ هذا القرار استمر عدة ساعات وكان صاخبا للغاية. وكان يقف على رأس المؤيدين للتباحث مع الليكود رئيسا حزب العمل: بيرس ورابين. بينما وقف على رأس المعارضين له عضوا الكنيست غور وشبايزر وممثلو حركة الكيبوتسات.

هذا وقد دعت سكرتارية الكيبوتس القطري حزب «العمل» وحركة الكيبوتسات الموحدة الى معارضة اقامة حكومة «تكتل قومي». وطالبت بتقديم موعد انتخابات الكنيست.

وفي الوقت نفسه حذر سكرتير حزب مبام، دكتور شمطوف من انه اذا قررت قيادة المعراخ الاستجابة الى طلب شمير الانضمام الى حكومة «تكتل قومي» بقيادة الليكود فإن هذا معناه ان المعراخ لم يعد له وجود.

ويذكر ان مبام ورائس وعضو الكنيست يوسي سريد سبق واعلنوا انهم يعارضون الانضمام الى حكومة برئاسة



الليكود. واكدوا انه اذا قامت حكومة كهذه فسينسحبون من المعراخ.

والمعروف ان المعراخ يضم حزب «العمل» ومبام ورائس (كتلة شوليت الوني) ول.ع (كتلة امنون لين).

هذا وقد اتفق رؤساء الاحزاب المشاركة في المعراخ في اجتماع عقدوه مساء امس في تل ابيب على ان رؤساء حزب «العمل» فقط سيشاركون في التباحث مع رؤساء الليكود حول تشكيل حكومة «تكتل قومي».

إدارة ريغن وضعت خطة لاستعمال اسلحة سرّية فتاكة ضد شعب لبنان

* قوات « أمل » أسرت جنوداً فئويين واستولت على مجنزراتهم * بري يطالب بسحب القوات متعددة الجنسيات * المفاوضات مستمرة دون التوصل الى وقف اطلاق النار

● بيروت - الوكالات والاذاعات - وضعت الادارة الامريكية خطة عسكرية عدوانية جديدة ضد شعب لبنان تتلخص باستعمال اسلحة فتاكة ومتطورة جداً، لم يسبق استعمالها بالمرة. وقد كشفت شبكة التلفزيون الامريكية «أي.بي.سي»، امس الاول، أن هذه الخطة ترتكز على استعمال طائرات «اي - ٦» الموجودة على متن حاملة الطائرات «ايزنهاور» حيث يمكنها استعمال اشعة ليزر لتحديد أهدافها لدرجة انها لا تخطئها بالمرة. ووفقاً لهذه الخطة، يكون على طائرات «اف - ١٤» أن تقوم بحماية طائرات «أي - ٦» في حالة تدخل الطيران السوري.

وتبرر ادارة ريغن وضعها لهذه الخطة بدعوى حماية جنودها المتواجدين في محيط بيروت الدولي، اذا ما استمر الاعتداء عليهم بشكل مستمر.

كذلك قررت الادارة الامريكية زيادة عدد جنودها الموجودين على الارض اللبنانية بـ ٤٠٠ جندي اضافي. وزعمت القيادة الامريكية ان مهمة هؤلاء الجنود الاضافيين هي تقديم العون والمساعدات، وليس الاشتراك في المعارك.

هذا وواصلت الولايات المتحدة اقامة الجسر الجوي بينها وبين بيروت لتزويد الجيش الكتائبي بالذخيرة والعتاد والدبابات والمدفعية. وكشفت شبكة التلفزيون «سي.بي.اس» امس الاول ان الادارة الامريكية اقامت جسراً بحرياً كذلك، للغرض نفسه.


● أحد المقاتلين الوطنيين في جبال الشوف ●

معارك أمس

هذا وعلى صعيد الاشتباكات بين القوى الوطنية اللبنانية وبين الجيش الكتائبي وميليشياته والغزاة الامريكيين والفرنسيين نشبت أمس معارك ضارية في منطقة الجبل وخاصة في منطقة سوق الغرب وضواحي بيروت الجنوبية، بعد أن كان الهدوء المتوتر يسود مناطق القتال التقليدية في ساعات الصباح.

وافادت وكالات الانباء أن الاهالي والقوى الوطنية قاموا بصد محاولات الجيش الكتائبي الدخول الى ضواحي بيروت الجنوبية. وقد قامت القوى الوطنية بقصف قصر الرئاسة في بعبدا ومنطقة الانطونية والحدث وجسر الباشا ومبنى وزارة الدفاع في اليارزة. كما وسقطت قذائف مدفعية على مناطق ظهر الوحش وعاليه وعاريا والحازمية وبكفيا (بلدة الرئيس الكتائبي) وساحلي المتن وكسروان. وتمكنت مدفعية القوى الوطنية من تدمير موقع للمدفعية تابع للعصابات الكتائبية في الحازمية.

وأصيب أمس جنديان امريكيان آخران بجراح. احدهما اصيب برصاصة قنص والآخر اصيب عندما انفجر صاروخ في محيط مطار بيروت الدولي، حيث مواقع المارينز. ونتيجة للمعارك التي دارت يومي امس وامس الاول بين القوات الكتائبية والقوى الوطنية اضطر جنود المارينز، الذين اشتركوا في القتال، الى ترك موقعين من مواقعهم.

وذكر المعلق الاسرائيلي في نشرة «مباط» التلفزيونية، أمس، ان قوات حركة «أمل» حققت بعض النجاحات في ضواحي بيروت الجنوبية حيث اسرت عدداً من الجنود واستولت على عدد من المجنزرات.

ونقلت الانباء عن نبيه بري، زعيم حركة «امل» قوله ان القوات الامريكية المتواجدة في منطقة بيروت تؤدي الى تصعيد التوتر وتشارك في القتال الى جانب القوات الكتائبية. وعليه طالب بري بأن تنسحب هذه القوات من لبنان.

البقية على ص ٢ ع ٧

الصحف السوفييتية تندد بالتدخل الامريكي والفرنسي في لبنان

● موسكو - (و. ص. ف) - نددت الصحف السوفييتية، أمس، (الاحد) بالتدخل الامريكي والفرنسي في لبنان. وأشادت الصحيفة الناطقة باسم القوات المسلحة السوفييتية «النجم الأحمر» بموقف سوريا التي لم ترهبها التهديدات وتتخذ، موقفاً مناهضاً للامبريالية.

وأعربت مجلة «الأوقات الجديدة» الاسبوعية الدولية عن اعتقادها بأن لبنان أصبح بين المطرقة الامريكية والسندان الاسرائيلي.

وذكرت الصحيفة أن ظلال حرب رهيبة تخيم اليوم على لبنان مثل الحرب التي خاضتها الامبريالية الامريكية في الهند الصينية. وأضافت الصحيفة أن قصف المدفعية الامريكية لبيروت يمثل مرحلة جديدة من التدخل العسكري للولايات المتحدة في شؤون لبنان.

ونددت (برافدا)، من جهة أخرى، بتورط فرنسا، أكثر فأكثر، في المغامرة الامريكية في لبنان كما سبق أن فعلت في تشاد. وأضافت الصحيفة أن القوات الفرنسية تطلق النار على بيروت وتقوم طائراتها بطلعات قتالية مع الامريكيين.

شارون يذكّر ويستذكر !

في شرقي الاردن مناطق ليست في أيدينا ولكنها لنا !

الضفة المحتلة - قال الوزير ارئيل شارون أنه من المهم أن نعود ونتذكر أن مناطق شرقي الاردن هي أيضاً جزء من أرض اسرائيل وهي ليست في أيدينا ولكنها لنا.



ومن المهم أن نذكّر ليس فقط بأهمية القدس والخليل ونابلس وانما أيضا بجبال الجلعاد على الرغم من أنها ليست اليوم في أيدينا.

وأضاف: حتى لو أننا لا نطالب باستعادة هذه المناطق التي اعطيت قبل ٦٠ عاماً لبقايا العائلة الهاشمية حيث أقيمت «الدولة الفلسطينية» فانه من المهم أن نستذكر ذلك !

وقال شارون ذلك أمس في مستوطنة «تبوح» (تفاحة) في الضفة المحتلة بمناسبة السنة الخامسة لقيام هذه المستوطنة.

رفع سعر «الاتحاد»

● كانت المرة الأخيرة التي رفعنا فيها اسعار «الاتحاد» في ايار الماضي اي قبل اكثر من اربعة اشهر. مها ارتفعت اسعار كل الصحف في اسرائيل. ومنذ ذلك الوقت ارتفعت أسعار كل الصحف في اسرائيل - ما عدا «الاتحاد» - عدة مرات وبنسبة تصل الى ٥٠٪. (الصحف الصباحية بنسبة ٥٠٪ من ٢٤ شيكل الى ٣٦ شيكل في الايام العادية ومن ٣٥ شيكل الى ٥٠ شيكل في ايام الجمعة وقبيل الاعياد. والصحف المسائية بنسبة ٤٢٪ من ١٤ الى ٢٠ شيكل في الايام العادية ومن ٢٨ الى ٤٠ شيكل في ايام الجمعة).

وخلال هذه الفترة ارتفعت اسعار الورق وتكاليف الطباعة وسائر المصاريف بوتيرة ونسبة مذهلة. وهات من يلحق بغول التضخم. وقد اقتضى الأمر ان نرفع سعر «الاتحاد» فقط بنسبة ٢٥ - ٣٣٪ مع ان هذه الزيادة لا تغطي نسبة ارتفاع التكاليف.

وسيصبح سعر عدد «الاتحاد» في الايام العادية ١٥ شيكل (١٢ شيكل حتى الآن)، و٢٠ شيكل ايام الجمعة (١٥ شيكل حتى الآن).

مع ثقتنا الكاملة بتفهمكم
ادارة الاتحاد

● ملاحظة: ان هذا الارتفاع في السعر لا يلزم المشتركين الذين سددوا اشتراكاتهم كاملة بشيء.

اوساط عسكرية اسرائيلية رسمية :

اذا سقطت سوق الغرب في أيدي القوى الوطنية تتدخل اسرائيل !

● حيفا - لمراسلنا السياسي - نشرت صحيفة «هآرتس» أمس الاحد خبراً لمراسلها العسكري ميخائيل غارتي جاء فيه أن الاوساط العسكرية الرسمية في اسرائيل أشارت الى أنه اذا دخلت القوات الوطنية اللبنانية بلدة سوق الغرب طاردة قوات الكتائب منها، فان اسرائيل سوف تتدخل عسكرياً. وقالت الصحيفة أن القيادة العسكرية الاسرائيلية تتابع الوضع العسكري في منطقة سوق الغرب باهتمام شديد مع متابعة يقظة خصوصاً للتحركات العسكرية للقوات السورية والقوى الوطنية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويأتي هذا التهديد الاسرائيلي بالتدخل لصالح الكتائب في الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة أنها «لن تسمح» بسقوط بلدة سوق الغرب في أيدي القوات الوطنية. والآن يبدو تماماً عدم صحة مزاعم المرشح لرئاسة الحكومة، شمير، ان اسرائيل «لن تتدخل اطلاقا» في الصراع العسكري في بيروت والشوف ويتأكد أن الاستراتيجية الامريكية تفرض نفسها، في آخر الامر، على كل الاعتبارات الداخلية الاسرائيلية. وقد أشارت صحف عربية وعالمية عديدة الى أن امريكا واسرائيل تعدّان العدّة لاستغلال هزيمة عصابات الكتائب وتعرض القوات الامريكية في بيروت لنيران القوى الوطنية، ذريعة لشن حرب ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية □.

كلمة الاتحاد

الحذار من هذا الوحش الجريح !

■ هناك أوساط عالمية واسعة، رصينة وعاقلة، في العالم بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها، تبدي قلقا ودهشة عميقين إزاء السياسة الامريكية في المرحلة الراهنة التي تلطخ كل مناخ العلاقات الدولية وتحاول دفع العالم الى هاوية المأساة النووية.

ومع موافقتنا على التقييم العالمي أن رونالد ريغن هو أجهل الرؤساء الامريكيين اطلاقاً وأحد الساسة الاكثر فجاجة وبلطجية ووقاحة في عالمنا، الا أنه من الخطأ الفادح الاعتقاد أن مزاج الرئيس هو المسؤول عن الطبيعة العدوانية للسياسة الامريكية في المرحلة الراهنة.

وتعبر هذه السياسة الهوجاء والخطرة عن نفسها بالتورط الامريكي المتزايد في لبنان والتدخل، جنبا الى جنب مع فرنسا، في تشاد والتدخل العسكري - السياسي الشامل في امريكا الجنوبية وتعجيل سباق التسلح النووي وافتعال الاستفزازات لتحطيم الانفراج الدولي.

وهذا ينعكس أيضاً في حلبة الامم المتحدة. فبينما الشعوب، ممثلة بأكثرية دول العالم الممثلة في المنظمة الدولية، تطرح القضايا المصيرية كنزع السلاح ومنع السلاح النووي واطفاء بؤر الحرائق الحربية المنطقية وقضايا التنمية والتغذية وغيرها، تحاول الولايات المتحدة صرف الانظار عن هذه القضايا والتركز في التحريض الهستيري المعادي للاتحاد السوفييتي. ولكن الاكثرية الساحقة للدول ترفض هذا المسلك الامريكي الطائش والمجنون. وهذا هو سرّ هجوم الساسة الامريكيين على الامم المتحدة، أيضاً.

ان الامبريالية الامريكية تحس أن الارض تميد تحتها باستمرار هبة الشعوب الاستقلالية وتعمق الازمة الرأسمالية العالمية من ناحية وتعاظم انتصارات العالم الاشتراكي، من ناحية ثانية. وبحق، وصفت صحيفة «١٤ اكتوبر» الناطقة بلسان حكومة اليمن الدمقراطي، الامبريالية الامريكية بأنها وحش جريح، يتصرف بهستيريا وخوف حاد من المستقبل.

ان المعركة العالمية لشل عدوانية أمريكا ولجم جنونها الامبريالي تصبح المفتاح الحاسم لضمان السلام والأمن والطمأنينة للشعوب. ونحن مدعوون الى المشاركة هنا في بلادنا في مقاومة العدوان الامريكي على لبنان ودحره. ونحن، حين ننظر الى هذه الصورة المعقدة للوضع الدولي، ندرك من جديد الاهمية التاريخية الخارقة لجبروت الاتحاد السوفييتي عسكريا وسياسياً. ان القوة المتعاظمة، باستمرار للاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي تصبح أكثر فأكثر المصدر الرئيسي لطمأنينة الانسانية وثقتها بالمستقبل □□.

(« الاتحاد »)

في الدورة الـ ٣٨ للجمعية العامة للامم المتحدة :

اكثرية دول العالم تعارض المساعي الاستفزازية الامريكية المعادية للاتحاد السوفييتي

* اكثرية دول العالم تريد معالجة القضايا الدولية والاقليمية الملتهبة وامريكا تريد... تصعيد الحرب الباردة *

نيويورك - الوكالات - تواصل الدورة الـ ٣٨ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ابحاثها في ظل محاولة من الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي لصرف انظار الجمعية عن القضايا المصيرية التي تواجه العالم وذلك عن طريق إثارة الاستفزازات الغربية ضد الاتحاد السوفييتي.

فقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الولايات المتحدة تريد أن تضع قضية اسقاط الطائرة الكورية - الجنوبية (الامريكية - التجسسية) على جدول ابحاث الدورة بينما الاكثرية الساحقة من الدول غير المنحازة بالاضافة لدول اخرى ترفض هذا الامر.

وقالت الوكالة ان قضية نزع السلاح ووقف سباق التسلح هي القضية المركزية الان عالميا بالاضافة الى تركز الاهتمام العالمي على قضية فلسطين والمشكلة اللبنانية وقضية التنمية والصراع في تشاد. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان دول «كونتادورا» (الامريكية الجنوبية بزعامة المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما) تريد ادراج موضوع الحروب وبؤر التوتر في امريكا الجنوبية على بساط البحث بهدف منع اي تدخل اجنبي من اي مصدر كان في اية دولة امريكية - جنوبية. وهذا الامر كما هو معروف تطالب به كوبا وتعارضه الولايات المتحدة.

وتنطرح على جدول الاعمال بشكل غير رسمي قضية افغانستان حيث يتوسط الامين العام للامم المتحدة من اجل مصالحة بين افغانستان وباكستان تمتنع الاخيرة بموجبه من التدخل العسكري في الشؤون الافغانية الداخلية. وقد بدأت مفاوضات بهذا الشأن منذ عدة اشهر.

العضو ال ١٥٨ في هيئة الام المتحدة

● مركز الامم المتحدة - قبلت رسميا امس لعضوية هيئة الامم المتحدة الدولة ال ١٥٨، وهي سانت كرستوفر في بحر الكاريبي. وقد اقرت الجمعية العامة قبولها رسميا بالاجماع ووسط التصفيق الحاد.

حملة اعتقالات واسعة يشنها المحتلون الاسرائيليون على الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب اللبناني

بيروت - أعلنت اذاعة الثورة الفلسطينية، مساء أمس، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت، أمس، بالتعاون مع العميل سعد حداد حملة اعتقالات واسعة شملت المئات من الفلسطينيين واللبنانيين في جنوبي لبنان. وأكدت أنباء الجنوب اللبناني أن عدد المعتقلين بلغ ٢٦١ مواطنا تم زجهم في معتقل خاص أقيم في بلدة مرجعيون في الجنوب. ويتولى ضباط مخابرات اسرائيليون تعذيبهم والتحقيق معهم. وأضافت ان من بين المعتقلين مواطنين فلسطينيين كانوا معتقلين في (أنصار) وأفرج عنهم لاصابتهم بأمراض معدية ومزمنة.

وتشير وكالة (وفا) الى أن هذه الحملة الجديدة من الاعتقالات تهدف الى إرغام المواطنين الفلسطينيين في المخيمات الواقعة جنوبي لبنان على النزوح.

صحيفة كويتية: امريكا تحضر لحرب واسعة ضد سوريا

● الكويت - الوكالات - اكدت صحيفة «القبس» الكويتية ان التطورات الراهنة تحمل على الاعتقاد بان الولايات المتحدة الامريكية تخفي نواياها للقيام بعدوان اطلسي على سوريا على غرار العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.

واتهمت الصحيفة في عددها الصادر امس، امريكا بانها تعمل على توسيع القتال وتعقيد المشكلة اللبنانية، وقالت ان هذا ربما يورّطها في حرب خطيرة في الشرق الأوسط على النمط الفيتنامي.

وفي لندن، وجهت صحيفة «ساندي تلغراف» انتقادات عنيفة جدا لوسائل التدخل الامريكي في النزاع الدائر في لبنان مشيرة الى انحياز الولايات المتحدة الامريكية لصالح اسرائيل. ونقلت الانباء عن الصحيفة البريطانية «ساندي تلغراف» قولها ان الامريكيين متواجدون في لبنان لفرض تسوية مقبولة اسرائيليا لا تطبق الا بوسائل الابادة التي يرفضها الضمير العربي والضمير العالمي.

النظر في قضية اراضي عرب السواحرة

القدس - لمراسلنا - ستنظر محكمة الصلح الاسرائيلية، في القدس، في ٨٣/١٠/٩ في قضية اراضي عرب السواحرة الواقعة في مناطق البرية والتي تعرف باسم جنجس والضحضاح والصرارات والخلايل، وتبلغ مساحتها ما يقارب العشرين الف دونم كانت سلطات الاحتلال قد ابلغت اصحابها باستيلائها على هذه الاراضي قبل ستة اشهر، بحجة بيعها ليهود عام ١٩٣٤ (!).

إلقاء قنبلة يدوية في نابلس وإصابة جنديين بجراح

حظر التجول على المدينة القديمة

القدس - لمراسلنا - فرضت سلطات الاحتلال، في حوالي الساعة التاسعة، من صباح امس، نظام منع التجول على البلدة القديمة في نابلس كلها وعلى بعض الاحياء المحيطة بها. بينما قامت قوات كبيرة من الجيش بمحاصرة هذه المنطقة ومنع السير على شارع نابلس - القدس الرئيسي وحولت إتجاه السيارات المتوجهة والقادمة من القدس الى طرق فرعية اخرى. وقامت هذه السلطات بحملة تفتيش واسعة النطاق واعتقلت العشرات من شباب المدينة وقد جاء ذلك في اعقاب ما تردد من ان قنبلة يدوية ألقيت بالقرب من مقر بلدية نابلس على «رئيس البلدية» الاسرائيلي المعين من سلطات الاحتلال إثر إقالة رئيس البلدية المنتخب، المناضل بسام الشكعة.

وتفيد مصادر مطلعة في المدينة ان اثنين من العسكريين اصيبا بجراح وتم نقلهما الى احد المستشفيات بطائرة هيليوكبتر.

هذا، وشوهدت الدوريات العسكرية المكثفة تجوب انحاء المدينة وترابط على مداخل مخيم بلاطة. وقد اعترفت إذاعة اسرائيل في نشراتها الاخبارية بإلقاء القنبلة واصابة جنديين بجراح.

من مطارات مصر تنطلق طائرات الاسطول السادس غوبيروت

● حيفا- نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت»، امس الاحد، ان طائرات النقل الامريكية، الضخمة، التي في طريقها الى بيروت تهبط للاستراحة في مطارات قبرص ومصر(!!!) بعد ان رفضت اليونان وتركيا السماح للطائرات الحربية الامريكية الهبوط في اراضيها وهي في طريقها الى لبنان ■■

ناطق رسمي سوري

سوريا ترفض منذ ١٠ سنوات تسلم اية مساعدة أمريكية

واشنطن - اقرت اللجنة الفرعية للمساعدات المنبثقة عن مجلس الشيوخ الامريكي، يوم الجمعة ٨٣/٩/٢٣ قانونا للمساعدات الخارجية الامريكية يبلغ ٢ مليار دولار للسنة المالية التي تبدأ في الاول من تشرين الاول القادم. وبموجب هذا القانون ستحصل اسرائيل على اكبر المساعدات. وتأتي مصر في الدرجة الثانية. بينما الغيت المساعدات المخصصة لسوريا وهي بقيمة ٢٠٠ مليون دولار بسبب الاحداث في الشرق الاوسط ومساعدة سوريا للقوات التقدمية في لبنان.

هذا وقد صرح ناطق رسمي سوري ان سوريا ترفض منذ عشر سنوات تسلم اية مساعدة مالية امريكية على الرغم من وجود بند يقضي بتقديم مثل هذه المساعدة لها. ولذلك فان القرار الامريكي الاخير بالغاء هذه المساعدة ليس سوى حبر على ورق.

في مختلف أنحاء العالم

أعمال تضامن مع نضال الشعب اللبناني ضد المعتدين

بون ولندن وعدن - الوكالات - احتج الحزب الشيوعي الالماني على اتساع التدخل المسلح للولايات المتحدة وبلدان الناتو الأخرى في لبنان. وعبر الحزب أن البيان الذي نشر في بون عن القلق من أن حكومة المانيا الاتحادية تشرك البلاد بصورة متزايدة في مغامرات واشنطن. وطالب الحزب الشيوعي الالماني الحكومة بمنع استخدام المطارات والمنشآت العسكرية الاخرى من قبل القوات الامريكية التي تشارك في نزاع الشرق الاوسط.

وجرت في شارع «ريجنت» في قلب لندن مظاهرة ضد اشتراك ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات في النزاع اللبناني، وأعلن المتظاهرون أن على الوحدة البريطانية أن تنسحب من قوام هذه القوات.

ووصفت صحيفة «رودو برافو» التشيكوسلوفاكية مطالبة الرئيس ريغن الكونغرس بتمديد فترة وجود القوات الامريكية في لبنان بأنها إضفاء للشرعية على الحرب الامريكية في هذا البلد.

وناشد اتحاد الشباب الاشتراكي في اليمن الدمقراطية شبيبة العالم أن تقوم بحملة تضامن مع نضال الشعب اللبناني ضد المعتدين.

فاروق القدومي يجتمع بجورج مارشيه

باريس و. ص. ف. - علم من مصدر فلسطيني ان فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل بعد ظهر امس (الاحد) الى باريس قادما من دمشق. ومن المقرر ان يجتمع قدومي صباح اليوم (الاثنين) مع جورج مارشيه، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي.

● فاروق القدومي ●

وذكر المصدر نفسه ان المسؤول الفلسطيني الذي يتوجه الى نيويورك للاشتراك في اعمال الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة قد يجتمع في نيويورك بكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية. واضاف المصدر نفسه ان اجتماع قدومي مع مارشيه سيتناول الوضع في الشرق الاوسط وبصفة خاصة في لبنان على ضوء التصريحات التي القاها سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي حول الدور الذي يجب ان تقوم به فرنسا في هذه الدولة.

واوضح المصدر ان العلاقات الممتازة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفرنسي ستدرج ايضا في جدول اعمال هذا الاجتماع.

الجنديات الاسرائيليات يتعرضن للاغتصاب فيزودهن الجيش بالغاز المسيل للدموع

● تل أبيب - الجنديات الإسرائيليات يتعرضن لكثير من حوادث الاغتصاب ومحاولات الاغتصاب، دون أن يتم اعلام الرأي العام بهذه الحقيقة. وعليه، قررت القيادة العامة للجيش الاسرائيلي تزويد الجنديات بالغاز المسيل للدموع للدفاع عن أنفسهن في حالة تعرضهن لمحاولات الاغتصاب التي يقوم بها السائقون الذين «يتكرّمون» بنقلهن في سياراتهم مجاناً (تريمب).

هذا ما كشفت عنه الصحف الاسرائيلية أمس، الاحد. وقد جاء هذا القرار (الواقي للاغتصاب) على أثر الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين (عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست) الى وزير الحربية موشه آرنس.

وقد أجابه آرنس أن الجيش قد قرر تزويد الجنديات بالرنات الغاز الموجودة في مخازن الجيش. هذا ولا يعلم متى يبدأ في تنفيذ هذا المشروع.

عودة اميل حبيبي بعد مشاركته في مؤتمر جنيف

حيفا - عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي الكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد». وقد شارك الرفيق حبيبي في المؤتمر العالمي بشأن القضية الفلسطينية الذي انعقد في جنيف. كما مثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في احتفالات مجلة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية «قضايا السلم والاشتراكية» بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على صدورها.

اخبار عالمية

استمرار العمل بقانون الطوارىء في مصر

القاهرة - الغى الرئيس حسني مبارك ثلاثة قوانين استثنائية تحد من الحريات الفردية. وقد اعلن ذلك في مؤتمر صحفي امس الاول، وزير الاعلام المصري صفوت الشريف.

ويذكر ان قانون الطوارىء المعمول به منذ تصفية الرئيس انور السادات، ليس بين القوانين الملغاة وسيظل ساري المفعول وستجري الانتخابات لمجلس الشعب في ظله وهذا يثير غضبا عنيفا بين احزاب المعارضة □.

صدامات واعتقالات في الباكستان

اسلام اباد - «القي القبض على ١٢ امرأة على الاقل في مدينة لاهور في اعقاب صدام بين المتظاهرين وقوات الشرطة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعتقلات هن مناضلات بارزات في اطار حركة اعادة الدمقراطية المناهضة لنظام الدكتاتور ضياء الحق.

وقالت الوكالة ان مظاهرات واعتصامات نسائية جرت ايضا في كراتشي حيث جرت صدامات بين المتظاهرات والشرطة. وقالت الوكالة نقلا عن مصدر معارض في الباكستان ان النساء قررن خوض المعركة بشكل واسع للمشاركة في المعركة ضد الدكتاتورية.

مظاهرات ضد العنصرية في هولندا

امستردام - و. ص. ف. تظاهر عدة آلاف من المواطنين يوم السبت، امس الاول، في مدينة الميز ضد وصول رئيس حزب «الوسط» (حزب يميني عنصري) الى المدينة. ويذكر ان هذا الحزب يطالب بطرد كل الاجانب، بدون استثناء من هولندا.

الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس المليشيات العمالية في المانيا الدمقراطية

برلين - احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى السنوية الثلاثين لتأسيس المليشيات العمالية. وقد قامت هذه المليشيات بعرض رائع في قلب برلين شهده الرئيس ايريك هونيكر رئيس الدولة والامين العام للحزب.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي اوردت هذا الخبر ان هذه التنظيمات العمالية الثورية تضم حوالي ٤٠٠ الف انسان بين سن ٢٥ - ٦٠ سنة وهم يشكلون احتياطيا للقوات المسلحة وقوة دفاع عن النظام الاشتراكي □.

مبارك يلتقي مع ريغن ومتيران

● القاهرة - الوكالات - سيناقش الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال زيارته القريبة للولايات المتحدة، مواضيع ذات «اهتمام مشترك»، وبشكل خاص قضايا، لبنان وفلسطين والعلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية القائمة بين البلدين.

كما سيناقش مبارك مع الرئيس الفرنسي متيران الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والمسألة التشادية.

مصرع (١١١) شخصا في حادثة تحطم طائرة ركاب

● البحرين - الوكالات - صرح الناطق باسم شركة الخطوط الجوية الخليجية، امس الاول انه تم جمع جثث كل ركاب وطاقم الطائرة التي تحطمت يوم الجمعة الماضي، بالقرب من امارة ابو ظبي، والبالغ عددهم (١١١) ركابا.

واضاف ان طاقما من الفنيين كان قد حضر الى مكان الحادث، الذي يبعد ٤٨ كم عن مطار ابو ظبي، للاطلاع، عن كثب، على الظروف المحيطة بالحادث.

وذكر ان معظم ركاب الطائرة كانوا من الباكستان (٩٧) شخصا، و (٩) من بريطانيا وامريكي واحد وايراني واحد وطيار مساعد من البحرين ومضيفة وطيار من عمان.

مؤتمر الطاقة يُنهي اعماله

نيودلهي - اختتم المؤتمر الدولي للطاقة الذي انعقد في العاصمة الهندية اعماله يوم الجمعة الماضي باقرار مجموعة هامة من القرارات والتوصيات. وقد طالب المؤتمر الدول الصناعية الاساسية بمساعدة العالم الثالث ورفع اسعار النفط والتفتيش عن مصادر بديلة للنفط الذي من المنتظر ان ينتهي في العالم خلال المئة سنة القادمة.

وجاء في البيان الختامي ان اكثرية بؤر الفقر والجوع موجودة في العالم الثالث وان سكان العالم سيصل عددهم الى ستة مليارات حتى اخر هذا القرن وان هنالك حاجة للعمل الانساني الموحد لحل مشاكل التغذية والتنمية □.

ابطال السلفادور يحررون خمس مدن

سان سلفادور - الوكالات - حرر الثوار في السلفادور خمس مدن جديدة في هجوم شنوه ضد قوات الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور يوم امس الاول (السبت).

وقد اعترف احد قادة جيش "نظام في السلفادور بان القتال يدور في احدى هذه المدن وان الاتصالات مع باقي المدن المحررة مقطوعة تماما.

وزير الدفاع الامريكي يزور الصين

بكين - الوكالات - وصل وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر الى بكين امس، في زيارة للصين الشعبية تستغرق خمسة ايام وصفت بانها حاسمة بالنسبة لتطور العلاقات بين البلدين.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الوزير الامريكي سيجري مباحثات مع المسؤولين الصينيين من بينهم وزير الدفاع ورئيس الوزراء.

هذا وقد رفض واينبرغر، الذي وصل الى بكين قادما من اليابان الادلاء باية معلومات حول مضمون المباحثات التي سيجريها في بكين، بينما ذكر المراقبون انه من المقرر مناقشة «مشاكل الامن» في قارة اسيا.

ندوة عالمية حول صيانة الآثار التاريخية لمدينة حلب

دمشق - الوكالات - تفتتح في حلب اليوم الندوة العالمية لحماية حلب القديمة. وسيلقى خلال هذه الندوة اكثر من ٣٠ بحثا خلال ست جلسات علمية يشارك في القائها علماء عرب واجانب وتدور مواضيعها حول التعريف بحلب القديمة، والتجارب في ترميم وصيانة المدن القديمة وفي تطبيق هذه التجارب على حلب القديمة والمناطق الاثرية بهدف الحفاظ عليها وتطوير البيئة والحي في المدينة القديمة.

تقويم فلسطيني توزعه منظمة الامم المتحدة

نيويورك - الوكالات - وافقت لجنة إحقاق حقوق الشعب العربية الفلسطيني، التابعة للامم المتحدة، على التعاون مع منظمة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، في المانيا الدمقراطية، لإصدار وتوزيع تقويم سنوي فلسطيني لعام ١٩٨٤، يحمل صور اماكن في الضفة الغربية المحتلة.

مبارك يدعو شعب مصر الى.. تقليل الاكل !!

القاهرة - دعا الرئيس المصري حسني مبارك الشعب المصري، في خطاب القاه في اجتماع «للحزب الوطني الدمقراطي» الحاكم، يوم السبت الماضي، الى... التقليل من الاكل وتخفيف التدخين وزعم ان الاستهلاك في مصر وصل ابعادا مفزعة !!

وقالت الصحف المصرية التابعة للنظام ان المصريين اكلوا في ايام عيد الاضحى المبارك ٢٤ الف طن من اللحم وهو ما يجب ان يكفي المصريين لشهرين، ودعا مبارك الى استهلاك السجائر الوطنية بدل الاجنبية وقال ان المصريين يدخنون (١٢٠) مليون سيجارة يوميا.

سبعة ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع في كينيا

نيروبي - و. ص. ف. - يتوجه سبعة ملايين ناخب كيني، اليوم (الاثنين) الى صناديق الاقتراع لانتخاب (١٥٣) نائبا في البرلمان الكيني. وقد تقدم الى الانتخابات هذا العام عدد كبير للغاية حطم كافة الارقام القياسية السابقة، حيث تقدم اكثر من ستة اشخاص لكل مقعد في مجلس النواب.

ويذكر ان هذه الانتخابات التي تأتي قبل موعدها بعام كامل، جاءت بطلب من الرئيس الكيني آراب موي الذي تولى السلطة إثر وفاة الرئيس جومو كينياتا والذي تعرّض حكمه لمحاولة انقلاب الامر الذي اضطره الى الوعد بإجراء انتخابات مبكرة □

قرار يخوّل ريغن صرف (١٨٧،٥) مليار دولار على الاغراض العسكرية

واشنطن - الوكالات - وقع الرئيس الامريكي - ريغن - امس الاول، على قرار يخوله صرف مبلغ (١٨٧،٥) مليار دولار على الاغراض العسكرية و[illegible]ه هذا القرار، ايضا، الصرف اكثر على انتاج صواريخ الـ «ام - اكس» وإعادة انتاج غاز الاعصاب، الذي توقف انتاجه طيلة الاربعة عشر عاما الماضية !!

موجابي يتهم بريطانيا بإرهابه، بهدف اطلاق سراح الضباط البيض الستة

هراري - (و. ص. ف.) إتهم روبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي، امس، الحكومة البريطانية بمحاولتها إخافته وممارسة الضغط عليه بغية إطلاق سراح الضباط الستة البيض المحتجزين في زيمبابوي بتهمة التخريب.

ويذكر ان ضباط الطيران الستة اللذي كانت المحكمة برأتهم من تهمة مساعدة عملاء جنوبيين افريقيين على تخريب ١٣ طائرة من طائرات السلاح الجوي في زيمبابوي في العام الماضي قد القي القبض عليهم مرة اخرى بمقتضى قوانين الامن التي تجيز الاحتجاز دون محاكمة.

وكانت سلطات زيمبابوي قد اطلقت مؤخرا سراح اثنين منهم وطردتها الى بريطانيا لاعتقادها انهما كانا اقل تورطا من غيرهم في عملية التخريب تلك.

بعد اكثر من ثلاث سنوات على محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة المحتلة الثلاثة

في «كريات أربع» - تدمير عبوة ناسفة كانت مغطاة بصحف صدرت يوم محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل

● القدس - بعد مضي أكثر من ثلاثة أعوام على الجريمة البشعة المتمثلة في محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة، المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل، لم تتوصل أذرعة «الأمن» الاسرائيلية «ذات الباع الطويل والقدرات الخارقة»(!) الى الكشف عن منفذي هذه الجريمة. ولكن على الرغم من قيام المحافل الحاكمة في اسرائيل بالتغطية على «الارهاب اليهودي» الكولونيالي ضد فلسطينيي الضفة والقطاع المحتلين (كما ألمح العديد من المسؤولين الاسرائيليين) فأن الجرائم المقيتة، في ظل الاحتلال، لا بد وأن تنكشف، ولو بطريق الصدفة.

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس، الاحد(٩/٢٥)، بعض التفاصيل عن المحاكمة الجارية منذ عشرة أشهر خلف الابواب المغلقة لنائب رئيس مجلس مستوطنة «كريات أربع»، زئيف فريدمان ولضابط «الأمن» في المستوطنة، موشه روزنطال، فيما يتعلق بقيامهما بحرق عبوات ناسفة، بهدف اخفائها عن الشرطة، وهي تتعلق بالجريمة المنفذة ضد رؤساء بلديات الضفة المحتلة الثلاثة.

ومما أتيح الكشف عنه (حيث جرت المحاكمة، بشكل علني، جزئيا، وللمرة الاولى يوم الجمعة الماضي - ٩/٢٣ - مع اخفاء تفاصيل أخرى «لاسباب أمنية»(!!)): عثر عامل كهرباء في آذار - نيسان، العام ١٩٨٢، عندما كان يعمل في مبنى مجلس كريات اربع، على عبوتين ناسفتين من صنع الجيش الاسرائيلي وقد تمت تغطيتهما بصحف عبرية، يعود تاريخها الى الفترة نفسها التي جرت فيها محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل. وبعد أن أطلع عامل الكهرباء، كلاً من زئيف فريدمان وموشه روزنطال على الأمر، قاما (بعد التشاور) بتصفية هذه المتفجرات، بحرقها.

واعترف فريدمان في المحكمة أنه ارتأى أن يتخلص من العبوتين وعدم إعلام سلطات «الأمن» بها بحجة أن وسائل الاعلام كانت ستثير ضجة ضد كريات أربع. والتهمة الموجهة اليه ولصديقه الآن هي حيازة سلاح بدون ترخيص والعمل على إخفاء مواد من شأنها أن تقود الى إجراءات قضائية.

ويذكر أن محامي المتهمين طلب بأن تبقى مجريات المحاكمة سرية (خلافاً للعادة حيث يقوم الادعاء العام بتقديم مثل هذا الطلب) (؟!) والأدهى من ذلك أن أتعاب المحامي، وهي بقيمة مليون شيكل، مصدرها من ميزانية كريات أربع المؤلفة من هبات (أي على حساب دافع الضرائب). والأبشع من ذلك أن هذا التمويل (للمحامي) هو بدون تصريح من وزارة الداخلية.

في اجتماع شعبي ضخم خمسة الاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية يهتفون ضد حكومة اسرائيل وامريكا

● بيت جن - لمراسلنا - عقد اجتماع شعبي ضخم في ساحة مقام النبي شعيب عليه السلام، حضره الالوف تضامنا مع كفاح القوى الوطنية اللبنانية واستنكارا لدور حكومتي اسرائيل وامريكا العدواني وصنيعتهما حكومة الكتائب وعصاباتها.

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من: سمير وهبة، وامين خطيب، وشفيق أسعد (الذي دعا الى هذا الاجتماع) وكمال القاسم، وقاسم فرو، ومنير فارس وجمال حسون، وجمال زيدان ومحمد نفاع وسليم معدي وسليم زيدان.

وقد أكد المتكلمون على الدور الاساسي العدواني الذي تقوم به حكومة الليكود وحكومة أمريكا اللتان تقفان وراء الكتائب.

ودعوا الى وحدة الصف، وأكدوا ان المعركة هي ابعد ما تكون عن الطائفية فالمسلمون والمسيحيون والدروز أخوة وابناء شعب واحد. واشاروا الى ان جبهة الخلاص الوطني تتألف من كافة الطوائف، والى ان حكومة الكتائب معادية للشعب اللبناني بكل طوائفه.

وقرر الاجتماع: اقامة لجان تضامن مع كفاح القوى الوطنية اللبنانية، والقيام بمظاهرة أمام السفارة الامريكية في اسرائيل، واعلان الاضراب العام تضامنا مع كفاح اهالي الشوف.

ابو حصيرا الى السجن خارج السجن !

● تل ابيب - وافق قائد شرطة منطقة تل ابيب، ابراهام تورجمان، على طلب محامي عضو الكنيست اهرون ابو حصيرا وقرر السماح لموكله بان يقضي فترة سجنه خارج السجن في اعمال جماهيرية. اي سيأتي في الصباح الى مكان العمل ويعود في المساء الى بيته لينام فيه.

ويذكر ان ابو حصيرا ادين بتهمة الرشوة وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر.

اجتماع انتخابي حاشد في ام الفحم

ام الفحم - لمراسلنا عقد مساء امس الاول (السبت ٨٣/٩/٢٤) اجتماع حاشد لنشيطي الجبهة الدمقراطية في ام الفحم، حيث غصت قاعة النادي بالحضور.

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي محاميد عضو سكرتارية الجبهة. وقدم الاستاذ تيسير خالد اغبارية، مركز الجبهة في ام الفحم، التقرير التنظيمي.

وتحدث مرشح الجبهة للرئاسة الاستاذ هاشم محاميد عن المعركة الانتخابية كما تحدث نائب رئيس المجلس المحلي الاخ لطفي اسعد اغبارية

وتحدث الرفيق محمود محمد قاسم عضو سكرتارية الجبهة عن اهمية بذل كل جهد للمعركة. ثم جرى نقاش حي من الجمهور تميز بروح المسؤولية البناءة.

وقد فتح المجال للتبرعات لتغطية تكاليف المعركة الانتخابية، فجمعت عشرات الوف الشواقل.

فصل محاسن قيس من عضوية الحزب في جديدة

قررت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الجديدة فصل محاسن قيس من عضوية الحزب لانه يقوم بنشاط سياسي معاد للحزب وللجبهة الدمقراطية ومعاد لمصلحة كفاح الجماهير العربية عامة وجماهير قرية جديدة خاصة، ويخدم فقط السلطة الاضطهادية واعوانها في معركة الانتخابات لمجلس القرية المحلي. وتدعو الجمهور الى نبذ ما يبثه هذا الشخص من تشويه هادف ضد الحزب والجبهة الدمقراطية.

لجنة فرع جديدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

رفع اسعار السفر الداخلي بالباصات

● تل ابيب - ابتداء من يوم الاحد القادم سترتفع اسعار السفر داخل المدن بالباصات وذلك بنسبة ١٠٪ وستصبح اسعار السفر على الخطوط التي كان يدفع فيها ٩ شيكل - ١٠ وخطوط ١٣ شيكل ستصبح ١٥ والـ ١٥ ستصبح ١٧ والـ ٢٠ ستصبح ٢٢ والـ ٢١ ستصبح ٢٤ والـ ٢٤ ستصبح ٢٧.

اما الطلاب والمسنون وكل من يحمل تذكرة سفر لعدة مرات فان تذاكرهم لن تتأثر من الغلاء حتى ١٠/١٥ وبامكانهم الاستمرار في السفر بواسطتها.



ارتفاع الاسعار مرة أخرى

ارتفاع قيمة (١٦٥) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪)

تل أبيب - البورصة - ارتفعت في البورصة أمس أسعار معظم الاسهم، فقد ارتفعت قيمة (١٦٥) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل ل (٣٠) سهما منها «مشترون فقط». وبلغ حجم الدورة المالية نصف مليارد شيكل.

وكانت أكثر الاسهم نشاطاً أسهم «بنك هبوعليم على شيم» لكن قيمتها لم تتغير. وارتفعت قيمة أسهم «بنيان» بـ (٨١) نقطة و«بيمناه» بـ (٨٠) نقطة و«حسنيه على شيم» بـ (٣٥) نقطة و«ازوريم» بـ (٢١) نقطة و«ليسكي» بـ (٦١) نقطة و«اي. دي. بي بيتواح» بـ (١٦) نقطة.

ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها بشدة بشكل خاص كانت أسهم «بنك سفانوت ١٠ أغورات» التي ارتفعت قيمتها بنسبة (١٠،١٪). وارتفعت أسهم «كلال ليستنج ١٠ أغورات» و«آريه» بنسبة (١٠،١٪) أيضاً. وارتفعت «شريرا سال أ» بنسبة (٩،٩٪) و«ميرآب» بنسبة (٨٪) و«بيسبرو» و«كابلي تسيون ٥ شيكل» و«باما ١٠ أغورات» بنسبة (١٠٪) لكل منها.

وفي سندات القرض استمر الثبات في «السندات ٣٪ المربوطة كاملة» و«٤٪ المربوطة كاملة». وفي السندات المربوطة بـ (٨٠٪) حدثت تأرجحات طفيفة وفي السندات المربوطة بـ (٩٠٪) ارتفعت القيمة بنسبة (١٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٩/٢٥)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٦١،٧٢	٦٣،٥٧	٦١،٨٧٩١	٦٢،٥٠١٠	—
١ جنيه استرليني	٩١،٨٢	٩٤،٦٢	٩٢،٩٨٥٧	٩٣،٩٢٠٣	—
١ مارك الماني	٢٢،٩٠	٢٣،٦٠	٢٣،٢٤٥٣	٢٣،٤٧٩٠	—
١ فرنك فرنسي	٧،٤٠	٧،٧٩	٧،٦٦٩٧	٧،٧٤٦٨	—
١ غيلدن هولندي	٢٠،٤٨	٢١،١١	٢٠،٧٩٢٧	٢١،٠٠١٧	—
١ فرنك سويسري	٢٨،٢٢	٢٩،٠٩	٢٨،٦٥٤٤	٢٨،٩٤٢٣	—
١ كيتر سويدي	٧،٧٥	٧،٩٩	٧،٨٦٨٠	٧،٩٤٧٠	—
١ كيتر نرويجي	٨،٢٢	٨،٤٧	٨،٣٤٥٥	٨،٤٢٩٣	—
١ كيتر دنمركي	٦،٣٧	٦،٥٦	٦،٤٦٤١	٦،٥٢٩٠	—
١ مارك فنلندي	١٠،٧٣	١١،٠٦	١٠،٨٩٤٢	١١،٠٠٣٧	—
١ دولار كندي	٤٩،٤٩	٥١،٠٠	٥٠،٢٤٥٨	٥٠،٧٥٠٨	—
١ دولار استرالي	٥٢،٧٢	-	٥٥،٢٥٨٠	٥٥،٨١٣٤	-
١ راند جنوب افريقيا	٤٤،٦٨	-	٥٥،٨١٤٩	٥٦،٣٧٥٩	-
١٠ فرنك بلجيكي	١١،٢٠	١١،٥٤	١١،٣٦٦٥	١١،٤٨٠٧	—
١٠ شلن نمساوي	٣٢،٥٧	٣٣،٥٦	٣٣،٠٦٥٧	٣٣،٣٩٨٠	—
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	[illegible]	٣٩،٥٥	٣٨،٣٨٦٥	٣٨،٧٧٢٣	—
١٠٠٠ ين ياباني	٢٥٣،٩٦	٢٦١،٧٢	٢٥٧،٨٢٩٦	٢٦٠،٤٢٠٨	—
١ دينار اردني	١٦٥،٠١	١٧٥،٢٣	-	-	

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

ايها الناخب ، ايتها الناخبة !

لقد بدأ العد التنازلي لانتخابات السلطات المحلية (١٩٨٣/١٠/٢٥).

● هل فحصت وضع بطاقة الهوية ؟

● أهي ممزقة، تالفة، ناقصة، ضائعة !؟

سارع في الحصول على بطاقة هوية جديدة.

لا تؤجل هذه العملية للغد. فقد تخسر حقك في الانتخابات فتخسر فرصة تأدية واجب.

أيها الناخب ، أيتها الناخبة !

إضمنوا حقكم في الاقتراع وتأدية الواجب الوطني لمصلحة قرانا ومدننا وكل شعبنا - بالتصويت لقوائم الجبهة في انتخابات السلطات المحلية القادمة في ٨٣/١٠/٢٥

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعازينا

● الى الصديق فريد توفيق حايك واخوانه واخواته بوفاة الوالدة فرحة عواد.

أعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

● الى الرفيق سعيد نفاع والى الصديق قاسم نفاع باستشهاد الخال صقر ملاعب ابن بلدة بيصور والذي استشهد في معركة بيصور - جنديا من جنود القوى الوطنية اللبنانية.

اعضاء الحزب الشيوعي - بيت جن

● الى عموم آل جابر في اسرائيل والخارج بوفاة فقيدهم الاب والمربي شحادة جابر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ابراهيم كامل شعبان وعموم آل شعبان
حسين كامل شعبان - بلجيكا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

● من أجل تعزيز تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس بلدية حيفا.

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي، الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٨٣/٩/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا، ٣٩).

خطباء الاجتماع: الدكتور اميل توما والاستاذ اسكندر عمل والرفيق زاهي كركبي - عضو المجلس البلدي والسيد ابراهيم فحماوي.

الدعوة عامة.

ليالي كفرياسيف الكفاحية

شباب جبهة كفرياسيف الدمقراطية تدعوكم لحضور ليالي كفرياسيف

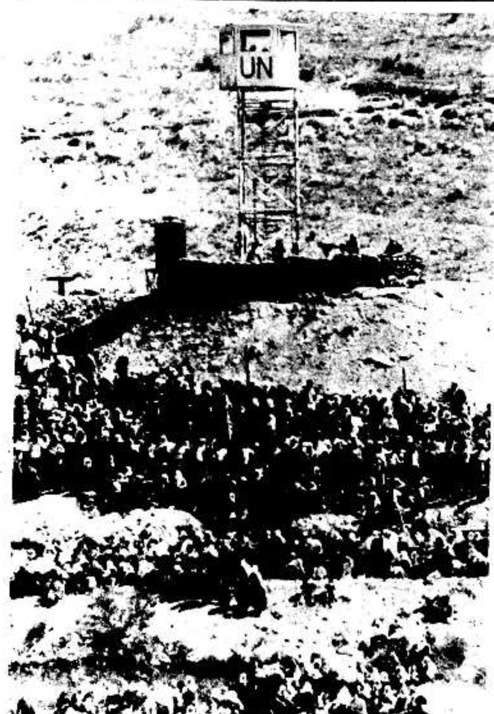
■ الأمسية الأولى: الثلاثاء ٨٣/٩/٢٧ حول تأسيس شباب الجبهة

• برنامج الأمسية: ● كلمة من شباب الجبهة
● تحية من جهة شباب الرامة
● تحية من الجبهة الأم
● ضيف الأمسية: الرفيق محمد نفاع - السكرتير العام للشبيبة الشيوعية.

■ الامسية الثانية: الاربعاء ٨٣/٩/٢٨
حول مكانة الأدب في المعركة باشتراك:
• الشاعر نايف سليم
• الشاعر نزيه حسون
• الشاعر شكيب جهشان
• ضيف الأمسية: الباحث والشاعر الفلسطيني علي الخليلي.
• يدير الندوة: الزميل سابا كريق - سكرتير شباب الجبهة.

الامسية الثالثة: الخميس ٨٣/٩/٢٩
من اجل سلطات محلية جبهوية مكافحة باشتراك:
• نمر مرقس - رئيس المجلس المحلي.
• محمد بتهم - عضو مجلس ابوسنان المحلي
• نقولا باور - عضو سكرتارية جهة كفرياسيف.

●● تعقد الأمسيات في نادي «السلام» في كفرياسيف في الساعة ٦،٠٠ مساء كل أمسية
●● تختتم كل امسية ببرنامج فني حافل بالدبكات الشعبية والاناشيد الوطنية والعروض المسرحية الشيقة بمشاركة مطربين محليين ومن قرى جليلنا.
●● تستضيف في الأمسية الأخيرة فرقة احياء الفلكلور الفلسطيني.



● آلاف من المواطنين السوريين توافدوا يوم الجمعة الماضي (٩/٢٣) الى الحدود السورية - الاسرائيلية قرب قرية مجدل شمس السورية المحتلة لاحياء ذكرى المناضل كمال كنج ابو صالح الذي توفي في (٩/١٥). وقد تجمع من الطرف الثاني للحدود آلاف من المواطنين (الدروز والمسيحيين والمسلمين) من الجولان واسرائيل. ويذكر أن وليد جنبلاط وخالد الفاهوم القيا كلمتين بهذه المناسبة. ويظهر في الصورة جانب من الجمهور من الجانب السوري.

معركة الانتخابات المحلية

استعداداً للمعركة الانتخابية القادمة

اول اجتماع شعبي في قلنسوة يتحول الى مهرجان كبير

● حسن شاقي ●

قلنسوة - لمراسلنا ثابت ابو راس - في جو من الحماس والتفاؤل عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية يوم الخميس ٨٣/٩/٢٢ اول اجتماع شعبي لها استعداداً للمعركة الانتخابية القادمة. وقد تحول الاجتماع الى مهرجان كبير حضره العديد من شباب القرية الذين جاؤا لسماع كلمة الجبهة الدمقراطية.

افتتح الاجتماع وادارة الرفيق ثابت ابو راس عضو سكرتارية الجبهة الذي طلب من الجمهور الوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا وشهداء شعبنا في جميع اماكن تواجده. ثم تحدث الاستاذ عبد الرحيم خطيب فدعا الاهالي الى نبذ الخلافات والاحتراب العائلي والى رص الصفوف في وحدة جبهوية. وتحدث الاستاذ احمد ناطور الذي اكد ان لا خلاف بين ابناء قلنسوة وان ما يوحدهم هو العمل المشترك لمصلحة القرية. ثم تحدث الاستاذ عثمان قشوش فتعرض الى الاوضاع السيئة التي يعاني منها الشباب واشار الى ان الجبهة ستعمل كل ما في وسعها لرصد ميزانيات معقولة لصالح قضايا الشباب مثل الرياضة والثقافة.

وقال الاستاذ محمود ابو علي عضو سكرتارية الجبهة ان الجبهة هي البديل الوحيد لكونها تطرح برنامجاً واضحاً لمصلحة تطوير القرية.

وتحدث رجل الدين السيد محمد عبد الفتاح كايد سلامة الذي دافع عن برنامج الجبهة والحزب الشيوعي قائلا ان الحزب والجبهة هما اللذان يقفان معنا ومع شعبنا منذ ٣٥ عاما، ان الشيوعيين هم اول المدافعين عن حقوقنا ومقدساتنا الاسلامية.

واختتم الاجتماع الدكتور حسن عبد الفتاح متانة مرشح قائمة الجبهة للرئاسة فقال: ان المعركة ليست معركة خدمات فقط فهي قبل كل شيء معركة سياسية واجتماعية سيكون لنتائجها تأثير كبير على عمل المجلس وتطوير قلنسوة واضاف: ان من واجبنا ان نأخذ موقعنا الصحيح من معارك جماهيرنا وقضية شعبنا العربي الفلسطيني الذي يناضل في سبيل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وفي نهاية الاجتماع القى الاستاذ محمود ابو علي زجلية بالمناسبة لاقت الاستحسان لدى الجمهور.

التقدميون في عائلة خلايلة في سخنين يبايعون الجبهة

سخنين - لمراسلنا - من منطلق المسؤولية والحرص على مصلحة سخنين اعلنت القوى الدمقراطية التقدمية في عائلة خلايلة تأييدها لجبهة سخنين الدمقراطية للمساواة والسلام، ومرشحها للرئاسة الاخ مصطفى ابو ريا، وتدعو ابناء عائلاتهم وابناء سخنين كافة لتأييد الجبهة الدمقراطية.

ادارة ريغن - بقية

مذبحة في المريجة

وذكر «صوت اسرائيل» أمس ان عصابات الكتائب قامت يوم امس باقتراف مذبحة جديدة في منطقة المريجة في ضواحي بيروت الجنوبية. وقد استشهد جراء هذه المجزرة الدموية ١٥ مواطناً شيعياً.

المفاوضات

وتناقلت الانباء، أمس، ان التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار والشروع في حوار وطني بين الاطراف المتنازعة هو أمر قريب التحقيق. وقام الرئيس الامريكي ريغن بالاتصال هاتفيا مع امين الجميل، الرئيس الكتائبي، فهنأه على التوصل الى اتفاق واكد له دعم الادارة الامريكية للسلطة الكتائبية الاذعانية. ولكن، حتى كتابة هذا النبأ لم يصدر أي بيان رسمي يشير الى التوصل الى اتفاق حقيقي. بل على العكس من ذلك، يرى المراقبون أنه من الصعب التوصل الى اتفاق، لتناقض المواقف بين الاطراف المتنازعة خاصة وان الولايات المتحدة ماضية في تصعيد تدخلها العدواني، مهددة بذلك بجعل لبنان فيتنام ثانية.

النظام المصري على خيانته

ومن جهة ثانية عبر نظام حسني مبارك في مصر، أمس، عن دعمه للسلطة الكتائبية. وكشفت الوكالات عن أن الطائرات الامريكية التي تزود الجيش الكتائبي بالذخيرة والعتاد والاسلحة تستعمل المطارات المصرية، بعد أن سدت اليونان مطاراتها أمام الطائرات الامريكية



الى متى ندفع الثمن ؟

انضم اسحق رابين، رئيس الحكومة السابق، يوم السبت الماضي، الى قافلة المسؤولين الرسميين السابقين الذين يتوصلون الى الاستنتاج بأن القاعدة الاساسية لسياستهم القديمة كانت خاطئة.

فقد اعلن انه لا يمكن القضاء على المقاومة الفلسطينية بالقوة العسكرية الساحقة.

وكان قد قال ما يقوله رابين اليوم عدد كبير من المسؤولين السابقين نذكر منهم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال يهوشع ساغي والقائد العسكري السابق لمنطقة الشمال، الجنرال ابيغدور بن غال (وهو الذي قاد الجيش الذي احتل القطاع الشرقي من لبنان في العدوان الاخير واحد المسؤولين الكبار في الحكومة الاسرائيلية المستقيلة (تحدثت عنه «هآرتس» في ٨٣/٩/٢٠ ولم تذكر اسمه). ونذكر منهم في الماضي الابعد قليلا - عيزر وايزمن، وزير «الامن» لاسبق، وموشيه ديان، وزير الخارجية الاسبق.

لا شك في ان توصل هؤلاء الى ذلك الاستنتاج هو امر ايجابي بحد ذاته يدل اول ما يدل على ان طريقنا، نحن الذين قلنا هذا الامر بوضوح وبدون تردد ومن اليوم الاول، هو الطريق الصحيح.

لكن هناك مصيبة لا يتخلص منها اولئك المسؤولون السابقون وتتمحور في امرين :

المحور الاول - انهم يقولون لشعبهم فقط نصف الحقيقة. فالسيد رابين يقول لا يمكن بقوة السلاح ان نصفي المقاومة الفلسطينية. لكنه لا يقدم بديلا سياسيا معقولا. فاذا كانت القوة العسكرية لا تنفع يجب ان يكون البديل - حلا سياسيا شاملا وعادلا يتم على اساسه تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. لكن رابين في واد اخر. فهو حتى لا يسمي المقاومة الفلسطينية باسمها. انما يسميها «الارهاب الفلسطيني» و «المخربين». ومن هنا يقدم بديلا عسكريا اخر.. لا يقل همجية وبدائية وعقما، انه يرى الحل في ملاحقة ومطاردة «المخربين» اينما كانوا.

والمحور الثاني - انهم حتى حين يعترفون ببعض الحقيقة.. نصفها او اقل منها فانهم يفعلون ذلك بعد ان يقوموا بالمشاركة الفعلية والقيادية في تنفيذ الجريمة. وبعد ان يكلفوا شعبهم ثمنا باهظا جدا. الامر الذي يذكر بامثالهم لدى السيد الامريكي. فقد عرف عن رؤساء الولايات المتحدة وموظفيهم انهم بعد الاستقالة يبدأون في اطلاق التصريحات المناهضة للسياسة نفسها التي اداروها حين كانوا هم في الحكم.

فهكذا كارتر ومثله فورد وغيرهما. ان هذا النهج الامريكي هو دليل على ان الرئيس الامريكي عادة لا يكون سوى اداة بايدي جهاز ضخم حاكم فعليا هو جهاز احتكارات السلاح الضخمة.

وفي هذا المجال فان حكام اسرائيل هم اداة اخرى بايدي هذا الجهاز. وتبقى الضحية، التي تدفع الثمن، هي الشعب الاسرائيلي والشعوب الاخرى في منطقتنا. فالى متى تظل تلك الشعوب تدفع الثمن ؟ الى متى ؟

● ابو شهاب ●

لماذا لا يذبح المسيحيون الدروز او الدروز المسيحيين في اسرائيل ؟!!

الى اليسار تبدو في الصورة العليا دبابة امريكية في قلب بيروت وفي الصورة التحتا جيب عسكري اسرائيلي والى اليمين.. بعض آثار العدوان. فمن القاتل ؟

بقلم : كريم صادق

ان الأعمال الاستفزازية المألوفة التي سمعنا عنها في عسفيا والمغار من إلقاء قنابل على بيوت آمنة بقصد إشعال نار الفتنة والتوتر والاحتراب، بين المواطنين الدروز والمسيحيين من أبناء شعبنا الواحد نريد ان نؤمن بأنها مبادرة صبيانية من عناصر طائشة غير مسؤولة. وقد رحّب جميع أبناء شعبنا على مختلف طوائفه بما قام به ممثلو الرأي العام من هاتين القريتين وخارجها من شجب وتنديد بهذه الأعمال الطائشة مؤكدين على الصداقة وحسن الجوار والاخوة السائدة مئات السنين بين مختلف سكان قرانا العربية. من مسلمين ودروز ووقوفهم بالمرصاد لكل سعي سافل مكشوف أو مستور لإشعال نار الاحتراب الطائفي بين الجماهير العربية في اسرائيل.

ومع ذلك فتجربتنا وخبرة السنين الطويلة تدعونا الى اليقظة. وكم من عمل «صبياني» وعمل «طائش» ظهر بعد سنوات انه كان من صنع رجال «مسؤولين» استهدفوا بدم بارد إشعال نار الفتنة الطائفية والاحتراب العنصري لممارسة سياسة فرق تسد ولتمرير مخططات الكبت والاضطهاد والتشريد.

ولذلك دعونا وندعو في كل مناسبة الى اليقظة والوقوف سداً منيعاً أمام مساعي تنمية التعصب الطائفي وإشعال نار الاحتراب الطائفي. هذه المساعي التي تجد لها اليوم غذاء روحياً وأرضية خصبة بتشويه أحداث لبنان وتزويرها والاستفادة منها في اسرائيل وفي التعامل السلطوي مع الجماهير العربية هنا.

ان مساعي إشعال نار الاحتراب الطائفي تأخذ أشكالاً مختلفة.. «بأعمال صبيانية» و «بأبحاث أيديولوجية».. وبتحريض دائم على من يرفع ويثابر علم وحدة الصف، على الشيوعيين من أبناء هذا الشعب الذين وحدوا صفوفه بأمميتهم وبسياستهم الموحدة لجميع الطوائف والقوميات، وساهموا في إقامة جبهته الموحدة. وأيضاً بأبحاث صحفية «موضوعية» ولكنها محشية بالسّم والتحريض. تبذر بذور التفرقة والاحتراب الطائفي والعنصري.

● مساهمة ذات وزن ●

لقد جاء مقال الصحفي عطاالله منصور في «هآرتس» (٨٣/٩/١٦) مساهمة ذات وزن تنبهنا الى هذا السعي المشبوه لإشعال نار الفتنة والأحزاب الطائفي.

فتحت عنوان يلفت الأنظار «لماذا يسكت المسيحيون»، كتب الصحفي عطاالله منصور تحليلاً «موضوعياً» حول «سكوت المسيحيين في اسرائيل خلافاً «لأصوات الرعد والغضب والتهديدات الصادرة عن وجوه الدروز في اسرائيل» !!! ويحمل تحليل عطاالله منصور لسكوت المسيحيين التأنيب والعتاب لهذا السكوت فيقول : «حتى كتابة هذه السطور اليوم الأربعاء مساء لم يعقد رؤساء الطوائف المسيحية حتى لقاءاً واحداً في اسرائيل. ولم يبادر لذلك أحد على الرغم من الاجماع الشامل لدى الجمهور المسيحي الذي يقترب عدده من ١٠٠ ألف بأن الأمر ضروري» ... (من أوكل السيد عطاالله منصور ليعبر عن الاجماع الشامل لدى المسيحيين في هذا الرأي فهذا أمر معروف) ... ويقول أيضاً عاتباً على «سكوت المسيحيين» : «في الناصرة حيث يعيش أكبر تجمع مسيحي في الدولة لم يكن هناك أي نشاط جماهيري بخصوص موضوع الحرب في لبنان» ... غريب ! ألوف جماهير الناصرة على مختلف طوائفها التي رفعت عقيرتها ضد الحرب العدوانية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ضد الغزوة البربرية، ضد صبرا وشاتيلا. ان مظاهرة الثلاثين ألفاً في الناصرة في ٣١ تموز ١٩٨٢، وإضراب ٢٢ ايلول ضد مجزرة صبرا وشاتيلا وعشرات الجرحى من مختلف أبناء الناصرة، وعشرات الاجتماعات الجماهيرية لرفع يد العدوان عن لبنان ولانسحاب الجيوش الاسرائيلية والامريكية من لبنان التي أقامها أبناء الناصرة. شارك المسيحيون جنباً الى جنب مع أبنائه المسلمين، أبناء شعب واحد ومتضامنين كبشر كادمين ضد المجازر البربرية وضد العدوان. كل هذا لا مكان له في حساب عطاالله منصور.

يتباكى على حالة المسيحيين وعدم مقدرتهم على الرد وإسماع صرخة الاحتجاج والتضامن مع اخوانهم المسيحيين في وجه «هجمة الدروز» الذين يحتلون «قرى مسيحية» و «يذبحون أو يطردون» السكان منها بمساعدة «أنصار السلام» المعروفين معمر القذافي وحافظ الأسد وآية الله الخميني.. وكل هذا لأنه لم يكن هناك تضامن مسيحي مع الكتائب ومع سعد حداد من القوات المسيحية الشارونية !!!

والسيد عطاالله منصور يلقي ضمناً مسؤولية «عدم قيام مسيحيي الناصرة» بالرد، الذي يريده هو طبعاً، على عاتق «رجال» «راكاح» - «والذين لم يردوا حتى هذا اليوم (على حد قوله) على سعي ليبيا وسوريا لتصفية قيادة م.ت.ف. تحسباً من رد الجمهور الواسع الذي ينظر بأكثريته لهذا الأمر بعين السوء. ولكنهم رأوا أنفسهم أحراراً في إتخاذ موقف واضح لصالح التقدميين الوطنيين الدروز وأحلافهم، وضد الرجعية الفاشية، رجعية أمين جميّل رئيس لبنان وأحلافه في السلطة في بيروت ...» كيف يستوي منطق سكوتنا المختلق على مساعي تصفية قيادة م.ت.ف لاننا نتحسب من رد الجمهور الواسع الذي ينظر بعين السوء لهذا المسعى. فهذا خلط عجيب كل منطقه التحريض والتزوير على الحزب الشيوعي وبغض النظر اذا كان هذا بمنطق أو بغير منطق ...

وليس فقط الشيوعيون مسؤولين عن تكبيل أيدي المسيحيين في الرد الملائم على أحداث لبنان وذلك بينما يقوم الدروز - كما جاء في تحليل عطاالله منصور «الموضوعي» - «باحتلال قرى المسيحيين، ويذبحونهم ويطردون سكانها بمساعدة «أنصار السلام» المعروفين معمر القذافي وحافظ الأسد وآية الله خميني». وهناك مسؤولون آخرون. فمن هم ؟

يسأل عطاالله منصور لماذا لم يكن هنالك من يبادر لتنظيم اللقاءات المسيحية من أجل الرد ؟ وهو يجيب على لسان «شخصيات مسيحية» دون ان يذكر أسماء. ثم يقول منصور - «أنهم يلقون التهمة على المطران مكسيموس سلوم، رئيس الكنيسة الكاثوليكية اليونانية. فسلوم هو زعيم الطائفة المسيحية الكبرى في اسرائيل وهو من مواليد لبنان وبشكل تقليدي يعتبر القائد الموجه لدى الطوائف المسيحية الأخرى. ولكن هذه المرة كان للمطران سلوم ذريعة كاملة. فهو كان في زيارة عائلية في لبنان حتى قبل يومين» !!!

ان التحريض على المطران مكسيموس سلوم هو لأنه يرفض صب الماء على طاحونة التحريض الطائفي ويرفض اذكاء نار الاحتراب الطائفي. ولا ينتهي التحريض عند هذا الحد. فالصحفي منصور في مقاله «التحليلي» ينبه القراء بأن موقف المطران سلوم هذا يعود الى انه «يهزأ بالنظرية القائلة بأن الاحتراب في لبنان هو احتراب طائفي ... فبموجب رأيه تحترب في لبنان «قوى أجنبية» على حساب اللبنانيين» ... لا نريد ان نعزي للمطران المحترم سلوم حول صفة الأحداث في لبنان وحو تحميله القوى الأجنبية مسؤولية هذه الأحداث الدموية، الا/انه على ما يظهر يكفي الصحفي منصور ان يهزأ المطران سلوم بنظرية الاحتراب الطائفي في لبنان حتى يكون هدفاً للسهام المسمومة التي تحمله مسؤولية ما يسمى «بسكوت المسيحيين» !

ويبدو ان الحساب مع المطران سلوم طويل ويعيد المدى أكثر بسبب رفضه حمل علم الاحتراب الطائفي فيتابع منصور بالقول - «ان المسيحيين منقسمون ومعدومو القيادة الطائفية ومعدومو التنظيم الذي يثير بهم روح شراكة المصير والقوة».

وعلى لسان مجهولي الهوية يعلن بأسف عدم نجاح ضابط البوليس السابق حنا حداد في الوصول الى الكنيست على رأس قائمة مستقلة مسيحية (مستقلة !! وكل واحد يعرف ان أمنون لين بمهمة من الليكود نظم قائمة حنا حداد وأدخلها الميدان) ومن أسباب الفشل الى جانب «عدم خبرة الضابط حداد» ان المطران سلوم رئيس كنيسته رفض دعوة أبناء طائفته لأن يؤيدوا الضابط حداد» !!!

ان المطران سلوم ليس بحاجة لتبرير أو تفسير أو الدفاع عن مواقفه المعروفة والمسموعة علانية والتي تقدرها طائفته وجميع أبناء الجماهير العربية في اسرائيل. وهي في هذا المضمار مساهمة دينية صادقة وإنسانية لإفشال مساعي ومؤامرات أصحاب خطط ومشاريع الاحتراب الطائفي البغيض. واذ نشير الى ما كتبه الصحفي بإسهاب عطاالله منصور فما ذلك الا لاظهار الافلاس الذي وصل اليه أصحاب سياسة الاحتراب الطائفي في اسرائيل. والصحفي منصور يندب على أيام المطران حكيم «فتلك كانت أيام كان فيها للجمهور المسيحي في اسرائيل قيادة طائفية وتمثيل في الكنيست. ومنذ ان ترك المطران حكيم البلاد سنة ١٩٦٧ بدأت مكانه القيادة الطائفية بالهبوط» ...

أصوات وكأنها تصعد من القبر. أصوات الحالمين بخلق الانقسام الطائفي بين الجماهير العربية. الجماهير التي وحدّها نضالها المشترك بطوائفها الموحدة، من مسلمين ومسيحيين ودروز. دفاعاً عن الحقوق المهضومة والأرض المسلوبة والمهددة وضد مؤامرات التشريد. اذا كانوا من أهالي كفر برعم أو اقرث المقلوعين، واذا كانوا جماهير يوم الارض الخالد ... ونحن على ثقة بأن المسيحيين مع بقية طوائف الجماهير العربية ستفشل هذه المساعي المجوجة والخطرة.

ان الذين ينشد عطاالله منصور اناشيدهم، أناشيد الاحتراب الطائفي يبدو انهم لا يستسلمون. وها هم يعاودون الكرّة. فيقول منصور : «في الأيام القريبة ستجري مشاورات بين وجهاء المسيحيين ولكن حسب التيار السائد فليس من المرتقب منهم ان يعلنوا الحرب» ... هكذا بالحرف الواحد ! سيقول الصحفي عطاالله منصور ان هذه الأقوال عن إعلان الحرب التي يترقبها مجازات صحفية ولكن هذا على ما يظهر هو ما يترقبه الذين يحلمون بإشعال الحرب الدموية بين أبناء الطوائف المختلفة لدى الجماهير العربية. ومَن الذي سيرفع علم التنادي الطائفي المسيحي ؟ يقول عطاالله منصور : «ان حنا حداد، ضابط بوليس سابق ومن الشخصيات المسيحية البارزة يقول انه حسب رأيه فهنالك ضرورة لعقد لقاء مشترك لرئساء المسيحيين وجميع الذين يريدون إسماع صوتاً صارخاً ضد المجازر والفظائع». ولتغطية أهداف اللقاء الحقيقية يقول : «في لقاء كهذا يجب ان نبحث عن تقديم مساعدة إنسانية لمتضرري الحرب» ...

لا ندري اذا كان عقد لقاء كهذا فعلاً - لم نسمع به على الأقل. لكننا واثقون بأن وعي جماهير المواطنين المسيحيين الذين أفشلوا في الماضي مساعي تنمية العداء والاحتراب الطائفي سيفشلون أيضاً هذه المساعي الطائفية البغيضة الجديدة التي يريدها منظموها ان تصل اذا لم يقدروا الآن ففي المستقبل الى «اعلان الحرب المقدسة الصليبية» !! لكنهم.. فشلوا في لبنان فشلاً ذريعاً. وسيفشلون هنا.

ان الجماهير العربية في اسرائيل تعرف تماماً، مثلما يعرف العالم كله. ان الحرب في الشوف وفي كل لبنان هي ليست حرباً طائفية. إنما هي حرب وطنية صرف يقوم بها كل الوطنيين الأحرار، مسلمين ومسيحيين ودروز، ضد الكتائب العميلة الفاشية وحلفائها الرجعيين من مسلمين ومسيحيين ودروز. وبالأساس ضد القوى الاستعمارية الامريكية والاحتلالية الاسرائيلية المسؤولة الأولى والأخيرة عن إغراق لبنان في بحر من الدماء والدمار.

من هنا فان الجماهير العربية في اسرائيل «بيقظتها المستمرة ووعيها المتنامي ووحدة صفها الراسخة ستظل سداً منيعاً دفاعاً عن حقوقها وعن كيانها ومن أجل حياتها الحرة الكريمة في وطنها وأيضاً في التضامن مع القوى الوطنية اللبنانية الشريفة، المثلة في جبهة الخلاص الوطني، والمكافحة ضد الاحتلال الاسرائيلي وأسياده وعملائه.

خمسون ألف شيكل (نصف مليون ليرة) - اجرة التعليم الجامعي هذه السنة !!

تل ابيب - اكد «مجلس التعليم العالي» في تقرير داخلي نشر امس الاول، (الاربعاء) هنا، ان اجرة التعليم في مؤسسات التعليم العالي ستصل هذه السنة الى ٤١ الف شاقل.

وقد جاء هذا التقدير بناء على اسس بلورت في لجنة قصاب. واما الطلاب الذين يدفعون بالاقساط فسوف يصل مبلغ الاجرة الى ٥٠ الف شاقل بالنسبة لهم.

الاستاذ عادل مطر جبهوي وطني وليس مفداليا !

الناصرة - لمراسلنا - اتصل بنا الاستاذ عادل عارف مطر، ابن كفر كنا الذي يدرس في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وفي مدرسة يافة الناصرة الرسمية، طالبا ان نوضح باسمه انه ليس ذلك الشخص المرشح في قائمة «المفدال» لانتخابات بلدية الناصرة وانه لا يمت بصلة الى ذلك الشخص او لتلك القائمة.

ويؤكد الاستاذ عادل عارف مطر انه باق على العهد، وطني وجبهوي متمسك بشعبه ووطنه ويقدم لهما كل ما لديه من بذل وجهد.

تهانينا

● الى الاخ احمد نمر عمادي وزوجته بالمولود «عماره» - الف مبروك.

صبحي محمد سرحان وعائلته - يافة الناصرة

● الى الصديق جمال ابراهيم احمد بالمولود الجديد «محمد».

● والى الصديق حنا سميح ابو حاطوم بالمولودة الجديدة «سارة».

أعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

● الى الرفيق نبيل سليم ابو رقية ومهدية احمد بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب الشيوعي - ميسر

● الى آل رفيقنا العزيز الدكتور نادر عودة وزوجته فيفيان بالمولود الجديد «كنان». الف مبروك. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى الرفيقين العزيزين فخري وسهام حسن بمناسبة الزواج مع تمنياتنا لهما بالتوفيق وبالرفاء والبنين. الف مبروك.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

● الى الرفيق سمير بصل وزوجته ريما بالمولودة البكر «دالية». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

مصطفى خالد وعائلته.

● الى الرفيق سمير بصل وزوجته ريما بالمولودة البكر «دالية». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة - جديدة

آخر التقليعات «الوطنية» و «القومية» في الناصرة :

اسرائيل معنية بالتخلص من نظام امين الجميل واستبداله بنظام وطني - عميل بقيادة جنبلاط ؟!

*«الحركة «التقدمية» تثبت نظريتها الفهلوية بالبرهان القاطع - اسرائيل لم تقتل جنبلاط * «درر» اخرى : ● معارك الشوف - «مجازر همجية يقوم بها الطرفان (!!) ● من اسباب حرب لبنان - التقاليد البالية التي ما زالت فينا مثل العصبية وحب الثأر والانتقام (!) *

بقلم سميح غنادري

تعرفون قصة الطائر الذي علقت إحدى رجليه في مستنقع، ولغبائه الشديد إتكأ على رجله الثانية فعلقت هي الأخرى ... ولم يبق أمامه الا ان يتكىء على منقاره فغطس رأسه كله في الوحل !

لكنه يبقى طائراً لا يتعدى حجم دماغه دماغ أي طائر. ولذا فهو معذور. ولكن ما بالكم بحركة تدعي انها «تقدمية» وتدعي انها «وطنية» وانها تضم «خيرة» ممثلي شعب الناصرة، تتصرف نفس تصرف ذاك الطائر ان لم يكن أغبى !!

لكن المسألة، ليست مسألة غباء الا اذا كان المقصود الغباء السياسي، غباء الرجعية. وإليكم القصة ...

● الحركة «التقدمية» ووحل السلطة !

عندما انشق نفر ضئيل وهامشي عن رابطة الاكاديميين في الناصرة ومن ثم عن الجبهة وأسس ما يسمى بالحركة «التقدمية» حذرنا هذا النفر من مغبة الانزلاق الى حضن السلطة. وقلنا له ان العداء للجبهة، العداء لوحدة شعب الناصرة الوطنية، هو أقصر الطرق للوقوع في مستنقع السلطة. لكن نعترف الأن، انه حتى في أسوأ أحلامنا، لم نتوقع ان يجري هذا الأمر بهذه السرعة. اذ ان هذه الفئة الهشة المتكسرة تحت ضغط المعركة، والنابتة على خلفية «كامب ديفيد»، وجدت نفسها، موضوعياً وعملياً الى جانب سعد حداد. وإليكم القصة ....

لن أحدثكم اليوم عن ان هدفهم المركزي هو إسقاط جبهة الناصرة الدمقراطية وإدارة البلدية الدمقراطية، أي الهدف نفسه لقائمة سيف الدين إياه وللمفدال ولمبام. لأن القضية أكبر من هذا.

ولا نهب اليوم دفاعاً عن جبهة الناصرة الدمقراطية في وجه افتراءاتهم ولا عن إدارة بلديتها الدمقراطية في وجه أكاذيبهم، ولا لاثبات سجل الانجازات الساطع لهذه الادارة. فالقضية أكبر من هذا.

وتعرفون أيضا انهم وضعوا «الاتحاد» في مصف «اليوم» سابقاً و «الأنباء» حالياً. وانهم ركزوا الهجوم على «الاتحاد». ولكن القضية أكبر من هذا.

وتعرفون موقفهم المعادي من إضراب صبرا وشاتيلا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى وبدعوتهم لفتح صندوق إعاشة، بدلاً من المشاركة في الاجراءات الكفاحية. صندوق اعاشة ... لشعب كف عن كونه شعباً من اللاجئين، ويصبح شعباً من المقاتلين، شعباً من الفدائيين. لا ينتظر فتات مائدة «تقدميي» رعنان كوهين. ورغم هذا فالقضية أخطر من هذا.

وتعرفون انهم نعتوا شعبنا في نشرتهم بأنه شعب «مقهور» وبدائي يصفق للخطابات وللأغنية الوطنية بسبب من «غرائزه البدائية» ! وتعرفون قصة إجتماعهم مع آل كوهين - رعنان ويعقوب للتنسيق ضد بلدية وجبهة الناصرة والادعاء ان اللقاء كان مع سريد فقط لمحاربة أخطار الفاشية !! ولن أرجع الى حديثهم السابق عن التحذير من «فاشية فلسطينية» مقابل فاشية اسرائيلية ...

لكن رغم هذا تبقى فعلتهم الأخيرة عملاً لا نتمنى لأعدى أعدائنا ان يقوم به. وإليكم القصة ....

● زعلانون لأن اسرائيل لم تقتل جنبلاط ؟!

يصدرون نشرتهم الأخيرة بمقالة عن الحرب الدائرة الأن في لبنان. فماذا يقولون ؟!

لا شيء عن الغارات الأمريكية والفرنسية. لا شيء عن الدعم الاسرائيلي للكتائب. لا شيء عن تهديدات اسرائيل بالحرب. إنما يتحدثون عن «المجازر الهمجية التي تجري من الطرفين (؟!!!) في الشوف» ويرون ان إحدى أسباب هذه الحرب هي «العادات البالية التي ما زالت فينا كالعصبية وحب الانتقام والثأر» ويضيفون «هل أصبحت المجازر الطريق للتفاهم بين أبناء شعبنا» ..؟! كل هذا ولم يصلوا الى قمة تحليلاتهم «الفكرية» و «العميقة» و «العلمية» ... اذ يتابعون ان اسرائيل - نعم اسرائيل ! - معنية بالتخلص من نظام أمين جميل. ولذلك سمحت لسوريا ولوليد جنبلاط «باحتلال» (؟!!) المناطق التي انسحبت منها. ولذلك لم تقتل وليد جنبلاط، وهي القادرة على كل شيء. وهي تسعى الآن لاسقاط نظام أمين جميل وتنصيب «الوطني» التابع لسوريا، وليد جنبلاط، مكان أمين جميل، حتى يحمي حدودها الشمالية فوق نهر الأولي !

صدقوا أو لا تصدقوا. والله العظيم نقلت هذا الكلام حرفياً من نشرة «تضامن» «التقدمية والوطنية» ؟!!

● وهل منظمة التحرير الفلسطينية أيضاً متآمرة ؟!

ألم نقل ان طريق العداء للشيوعيين وللجبهة، هو طريق العداء لشعبنا ؟! لا نستطيع السكوت على هذا الحقد البهيمي على شعبنا وعلى تصوير حرب لبنان حرباً قبلية، وحرب عصبية قبلية. فهذا هو عملياً موقف بيغن وورثته وموقف غلاة المتطرفين الصهاينة وموقف الرجعية إينما كانت. ومع هؤلاء جميعاً تلتقي هذه الحركة «التقدمية». ثم لا نستطيع إلا ان نَشْتَمّ روح الاهانة لشعبنا والتيئيس منه ومن نضاله. وأكثر من ذلك فإننا نشتم من هذه التحليلات رائحة نتنة لإثارة النعرات الطائفية. فالويل الويل من اللعب بالنار. ولا يبقى من استنتاج، حسب هذه التحليلات، الا الاستنتاج الذي وضعه رأس هذه الحركة، كامل ظاهر، «قطف الرأس»، التهادن وإيجاد وسيلة للتخاطب مع السلطة ومع مؤامراتها القذرة واللعب على وتر الاحتراب الطائفي المهترىء.

ان الحرب الجارية في لبنان الآن هي حرب تحرير لبنان لا إحتلاله. حرب تخوضها كل القوى الوطنية من مسيحيين ودروز ومسلمين ضد نظام العمالة، نظام «أمين» اسرائيل والاستعمار ... أمين جميّل. ومع جنبلاط تقف كل قوى التحرر والسلام والاشتراكية في العالم. ومعه تقف أيضاً كل القوى الوطنية اللبنانية وجبهة الخلاص الوطني اللبنانية. ومعه تقف منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، فهل هي الأخرى ضليعة في التآمر مع اسرائيل ؟! لقد أعلن وليد جنبلاط وخالد الفاهوم رئيس المجلس المركزي في م.ت.ف.، يوم الجمعة الماضي، من فوق مرتفعات الجولان (علكم وأمثالكم تسمعون) ان هنالك حلف دم مقدس بين الوطنيين الأحرار اللبنانيين والفلسطينيين. فهل هذه أيضاً مؤامرة يا حركة «تقدمية» ؟! وما رأيكم أيها «الفوجيون»، من أبناء الناصرة، الذين ما زلتم تدعون انكم تنطقون بلسان المنظمة ولا تعترفون بغيرها ممثلاً لكم. لكنكم في الوقت نفسه تدعمون هذه الحركة ؟! تدعمونها بعد موقفها الواضح من بلدية الناصرة وجبهتها وبعد اللقاء مع رعنان كوهين وبعد موقفها من إضراب صبرا وشاتيلا وبعد هذا الموقف الأخير من حرب لبنان !! الوطنيين «القوميين» «الفلسطينيين» من سياسة «قطف الرأس» والمشتركين في زيارات التطبيع «الكامب ديفيدية» ؟

ان ما يجري الآن في لبنان، وهذا من دواعي سرورنا، ليس حرب مجازر بل حرب القضاء على نظام المجازر، نظام كتائب أمين جميّل. انها حرب وطنية ضد العدوان الاسرائيلي والامريكي والذي لولاه لما استطاع نظام العمالة اللبناني لأن يستمر في التنفس حتى صبيحة الغد.

قلنا، اننا لا نهب في هذا المقال دفاعاً عن جبهتنا وبلديتنا. وإنما نهب احتراماً لشهداء شعبنا الفلسطيني. لشهداء صبرا وشاتيلا ولمنظمة التحرير الوطنية اللبنانية. ونهب دفاعاً، أولاً وقبل كل شيء، عن طريقنا الوطني هنا ... نحن البقية الباقية والصامدة من هذا الشعب. نهب دفاعاً في وجه هؤلاء المرتدين الى حضن إثارة النعرات الطائفية الكاذبة، والضاربين بسيف الاحتلال وبسيف عملائه، سعد حداد وأمين جميّل. وإلا ماذا يعني هذا المقال، الذي نشر على رأس الصفحة الأولى من نشرة «تضامن» الحركة، غير هذا ؟!

ولكن، كما يظهر ... ولا يمكن غير هذا، ان الدفاع عن المواقف الوطنية هو دفاع في الوقت نفسه عن جبهة الناصرة وبلديتها، ولا يمكن ان يكون غير هذا. اما التحريض والعداء لهذه الحركة ولهذه البلدية، فهو يعني الوقوف، موضوعياً وعملياً، مع أعداء الخط الوطني، مع أعداء وحدة الصف، والى جانب السلطة الظالمة والى جانب مؤامراتها القذرة لشق صفوف شعبنا بإثارة الاحترابات الطائفية المجرمة. وهذا ما أثبته، وللمرة المليون، مقال «الحركة التقدمية» .. عن حرب لبنان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - دبورية

يدعوكم للمشاركة في الاجتماعي الشعبي بمناسبة الذكرى الاولى لاستشهاد .

الهام شحبري

التي استشهدت في مظاهرة اهالي دبورية الاحتجاجية ضد مجازر صبرا وشاتيلا وضد جرائم حرب الابادة التي شنها حكام اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني، وذلك يوم الثلاثاء ٨٣/٩/٢٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

خطباء الاجتماع : النائب توفيق طوبي وعمر شحبري والشاعر نزيه حسون. عريف الاجتماع : باسم داوود.

● عبروا باشتراككم الجماهيري عن سخطكم على سياسة الحروب والاحتلال.

□□ اتساع رائع للحركة المعادية للتسلح في الولايات المتحدة الامريكية :

٧٩ بالمئة من الشعب الامريكي يؤيدون نزع السلاح والحركات العديدة للسلام تضم الملايين

● أكثرية نواب البرلمان، رجال الدين، رجال العلم، العمال، النقابات، الشباب ضد سباق التسلح النووي .
● ادارة ريغن ترفض اليد الممدودة للسلام. وتفشل محادثات الحد من نشر الأسلحة النووية .
● ٦٤٪ من ميزانية الولايات المتحدة تخصصها ادارة ريغن للمصروفات العسكرية .
● لم يشهد تاريخ امريكا مطلقا مثل هذا التعارض بين نهج الرئيس وبين الرأي العام .

بقلم : صلاح دباجة

■ تحولت الحركة المناهضة للحرب، في الولايات المتحدة الى قوة سياسية جبارة، تعكس مدى وقوة طموح الامريكيين الى وقف سباق التسلح النووي، الذي تروج له الاوساط العدوانية الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية، بغض النظر عما يجره من مآس وويلات على الشعب الامريكي وعلى البشرية بشكل عام.

نشأت هذه الحركة عام (١٩٨٠) في ولاية ماساتشوسيتش، حيث ظهرت اول مذكرة تدعو الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى تجميد ترسانتيهما النوويتين. وشكلت هذه المذكرة اساسا لبرنامج اقره المؤتمر الوطني للحركة المناهضة للحرب، الذي عقد في آذار (١٩٨١)، في واشنطن.

واكدت الوثيقة الصادرة عن هذا المؤتمر، ان بداية الثمانينات هي الفترة الاكثر ملائمة لفرض التجميد على الاسلحة النووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وان التجميد ليس بديلا للمفاوضات بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وانما يكملها ويدعمها. وساعدت عملية جمع التواقيع على هذه الوثيقة، على اتساع الحركة وانتشارها «كالحريق في الغابة» كما وصفت ذلك مجلة «نيوزويك» الامريكية حيث إثر ذلك، لقي، في بداية ١٩٨٢، الاقتراح بشأن تجميد الترسانات النووية، الدعم في (٤٥٠) اجتماع، عقدت في المدن الامريكية كما ايدت الاقتراح (١٩٩) من مجالس المدن و(٤٣) من مجالس المقاطعات و(١١) من مجالس الولايات.

واثارت هذه الفكرة اصداء اوسع عندما أيدتها شخصيات سياسية بارزة، مثل السيناتور كيندي والسيناتور هيتفتلد وماركي، عضو مجلس النواب.

كما ادرج في ربيع ١٩٨٢ اقتراح التجميد في جدول اعمال مجلس النواب ورُفض آنذاك بأكثرية ضئيلة من الاصوات (٢٠٤ مقابل ٢٠٢).

وفي الاستفتاء الذي جرى في تشرين الثاني ١٩٨٢ لقيت فكرة التجميد تأييد اكثرية الناخبين، في (٨) ولايات و (٢٨) دائرة وفي المدن الكبرى في البلاد وجمع، في الوقت نفسه، (٢٠) مليون توقيع على عرائض تأييد لهذه الفكرة. هذا، وقد اضطر مجلس النواب الامريكي في بداية ايار ١٩٨٣، الى اعادة بحث هذه القضية، واتخاذ قرارا بأكثرية الاعضاء (٢٧٨ ضد ١٤٩) بتجميد الاسلحة «المتبادل» و«الخاضع للمراقبة». ومع ان هذا القرار لا يلزم الادارة الامريكية الا انه كان بمثابة ضربة خطيرة للسياسة العدوانية لادارة ريغن ودعما معنويا للحركة المناهضة للحرب في البلاد.

ان تصعيد سياسة المواجهة مع الاتحاد السوفييتي وطرح مبدأ الحرب النووية «المحدودة» وحق «الطويلة»، من قبل ادارة ريغن، غرس في نفوس الامريكيين الخوف من احتمال الهلاك في كارثة نووية.

وتؤكد زيادة المصروفات العسكرية للبنتاغون إستمرار تصعيد سياسة المغامرة والحرب فقد بلغت هذه النفقات في السنة الحالية رقما قياسيا ـ (٣٦٠) مليار دولار، ويجري تخطيط لزيادتها بشكل جنوني في السنوات الخمس القادمة اذ انها تصل في عام ١٩٨٨ الى (٤٢٥) مليار دولار.

وتشكل المصروفات العسكرية المباشرة وغير المباشرة (٦٤٪) من ميزانية الولايات المتحدة الحالية في حين (١٥٪) فقط تخصص للتعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والتأهيل المهني وغير ذلك.

. وتؤدي زيادة الميزانية العسكرية دائما، الى تقليص العمالة بأبعاد هائلة فقد تجاوزت نسبة البطالة، حتى بداية ١٩٨٣، وحسب المعطيات الرسمية (١٠،٨٪) من قوة العمل في الولايات المتحدة، اي ما يزيد عن (١٣) مليون من العاطلين عن العمل هذا بالاضافة الى وجود (٦،٦) مليون انسان يعانون من بطالة جزئية.

وهكذا، فان الامريكيين، الذين يخوضون النضال ضد سياسة ريغن المغامرة انما يدافعون بذلك عن مصالحهم الحيوية وحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وحرياتهم الدمقراطية.

لا يمكن القول، ان الحركة المناهضة للحرب قد عمت كل الشعب الامريكي، الا انها تتطور بهذا الاتجاه بالذات. وان ما يؤكد ذلك، هو الطريق الذي قطعته هذه الحركة خلال السنوات الاربع الماضية وما قامت به من نشاطات ضخمة ومتعددة، مظاهرات ضخمة، حملات جماهيرية حول عواقب الحرب النووية، التي نظمتها منظمة «مركز الانفجار» وشملت (٥) ملايين امريكي في مئات الجامعات والكليات وفي (٦٥) مدينة قد تكون عرضة للضربة النووية في حالة نشوب الحرب. وكذلك استطلاعات الرأي العام الاخيرة، التي اظهرت ان (٧٩٪) من الامريكيين يطالبون بالتوصل الى اتفاق بين حكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، في اسرع ما يمكن، بشأن تجميد الترسانات النووية وفرض الحظر التام على انتاج الاسلحة النووية وتخزينها واستخدامها.

وهكذا نشهد اليوم، تبلور حركة لأنصار السلام على نطاق كل الولايات المتحدة لها مراكز تنسيق وفروع محلية متعددة تستعمل شتى اساليب واشكال العمل.

ان اكثر المنظمات المناهضة للحرب جماهيرية هي «الحملة الوطنية في سبيل تجميد الاسلحة النووية» وكما يطلقون عليها اسم «فريز»، حيث تضم حوالي (٢٠٠) من مختلف المنظمات وتلعب دورا رئيسيا في هذا الائتلاف منظمة «الاطباء ومسؤولياتهم الاجتماعية» التي اسستها وترأستها هيلين كولديكوت الكاتبة والشخصية الاجتماعية البارزة وتضم في صفوفها، حاليا، (٤٠) الف عضو ولها (٨٥) فرعا في (٤٥) ولاية من الولايات المتحدة. وبمبادرتها تنظم في الجامعات والكليات والمدن ندوات ومحاضرات بمساهمة الاختصاصيين ـ الاطباء الذين يتحدثون عن عواقب الانفجار النووي. وتلقى مثل هذه المحاضرات في جميع انحاء البلاد، مصحوبة بعرض افلام عن قصف هيروشيما. وبوسائل اخرى يجري توضيح العواقب المحتملة للحرب النووية. والهدف الاساس لمنظمة الاطباء هو توضيح مدى خطورة سباق التسلح ونظرية «الحرب المحدودة» على حد سواء.

وينتسب الى ائتلاف الحملة الوطنية في سبيل تجميد الاسلحة النووية «مجلس النضال من اجل عالم قادر على الحياة»، الذي تأسس عام ١٩٦٢ ويضم عددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة في الولايات المتحدة وكذلك العلماء الذي يدعون الاوساط الحاكمة في امريكا الى اتخاذ نهج سياسي خارجي اكثر واقعية والى كبح جماح سباق التسلح، امثال، بول ورنكيه ـ مندوب الولايات المتحدة السابق في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية وغيربيرت سكوفيل ـ الخبير البارز في مجال مراقبة التسلح وجون غيلبرايت ـ استاذ في الجامعة نفسها واحد «آباء» القنبلة الذرية الامريكية وجون لي ـ الاميرال المتقاعد وغيرهم.

وفي عام ١٩٨٠، اسس روجير مالبندر ـ الاختصاصي في قضايا الاسلحة الاستراتيجية وعمل عدة سنوات في مجلس الامن القومي ـ منظمة «مركز الانفجار»، التي تلعب، اليوم، دورا متعاظما في الحركة المناهضة للحرب ولها فروع في (١٤٠) مدينة من مدن الولايات المتحدة ويشترك اعضاؤها بنشاط في المؤتمرات والندوات المعادية للحرب.

كما تظم «مجلس العلماء القلقين» برئاسة عالم الفيزياء ذي الشهرة العالمية ـ بروفسور معهد ماساتشوستيل التكنولوجي هنري كيندال الكثير من المحاضرات المضادة للتسلح النووي في معظم الولايات. وينضم الى هذا المجلس مشاهير ورجال العلم، امثال بيتيه وفلوري وفيزنير. ويناضل المجلس في سبيل التخلي عن مبادأة باستخدام الاسلحة النووية ومن اجل تجميد ترسانة الولايات المتحدة الاستراتيجية وتقليصها بنسبة ٥٠٪.

وينتمي عدد من اعضاء هذه المنظمة الى منظمة متنفذة اخرى، معادية للحرب ـ «اتحاد العلماء الامريكيين» وهي اول المنظمات المناضلة ضد التسلح النووي. وقد نشأت فور قصف هيروشيما بالقنبلة الذرية وعدد من مؤسسيها كانوا قد اشتركوا في صنع اول قنبلة ذرية. فخلال سنوات طويلة لم تجذب نشاطات هذه المنظمة مواطنين كثيرين، لكنهم ـ كما قال البروفسور هانس بيتيه ـ «يستمعون الينا الان، لان حكومة ريغن تتصرف وكأنها تخطط حربا نووية».

ويبرز، مع نهوض الحركة المناهضة للحرب، في الوقت الراهن، بجلاء، الدور المتعاظم للمثقفين العاملين في مجالات العلم، في النضال من اجل السلام، اذ ان قضية المسؤولية الاجتماعية واجهت، اليوم، بالحاح اكبر مما في اي وقت مضى، اولئك الذين يمارسون العمل الذهني. الا ان امكانيات تأثيرهم في السياسة محدودة جدا، الامر الذي دفعهم الى تجنيد الرأي العام في معركة الدفاع عن الحياة البشرية.

وهكذا تنشأ العديد من المنظمات المناهضة للحرب ليس من الاطباء وحدهم بل من علماء البيولوجيا والفيزياء وغيرهم الذين قاموا بفضح اضاليل الحكومة التي تزعم ان النزاعات النووية «المحدودة» ممكنة.

واصدرت المنظمات المناهضة للحرب مطبوعات دورية، مثل المجلتين الشهريتين، «نيوكلياداتايمس» ـ تصدر عن الاوساط القريبة من «الحملة الوطنية في سبيل التجميد» و«سين وورلد» ـ الصادرة عن حركة «سين». كما يصدر «اتحاد رقابة التسلح» مجلة «ارمس كونترول توديي».

ان من خصائص حركة انصار السلام في الولايات المتحدة، اليوم، مشاركة ونشاط فئات واسعة، كانت تقليديا بعيدة عن الحياة السياسية وكانت تدعم نهج واشنطن في مجال السياسة الخارجية ومعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية، في الكفاح ضد سياسة ريغن ـ سياسة العدوان والمغامرة ومن اجل الانفراج والسلام العالمي.

ويساهم، في السنوات الاخيرة، رجال الدين الامريكيون بفعالية في الحركة المناهضة للحرب وفي بعض الحالات يترأسون هذه الحركة.

فقد اضطروا القساوسة المورمونيين بتحالفهم مع سائر المنظمات الاجتماعية، عام ١٩٨١، ادارة ريغن بالتخلي عن خطتها لنشر الصواريخ «ام ـ اكس» في ولايتي يوتا ونيفادا. وتجدر الاشارة الى ان هذه الطائفة كانت ترى، دائما، في الولاء للحكومة احد المبادىء الرئيسية التي يجب ان يسترشد بها المسيحيون. وصوت كل اتباع هذه الطائفة عام ١٩٨٠ تأييدا لريغن. كما يبدي المعمدانيون والانجيليون احتجاجهم ايضا.

ويتحلى بأهمية خاصة نشاط الكنيسة الكاثوليكية، التي يشمل تأثيرها (٥٠) مليون امريكي. فقد اصدر مؤتمر الاساقفة الكاثوليكيين الوطني، الذي عقد في بداية ايار الماضي، في شيكاغو وثيقة حول الحرب والسلم، اقلقت بمضمونها ادارة ريغن، كونها تدعو الامريكيين الى المعارضة العلنية للتصريحات الديماغوغية حول امكانية «الانتصار» في حروب نووية «والبقاء» بعد تبادل الضربات النووية. ودعت الى الصياغة الفورية للاتفاقيات المتعلقة بوقف صنع ونشر النظم الجديدة من الاسلحة النووية. وطالبت الحكومة الامريكية بان لا تبادر باستخدام هذه الاسلحة والتخلي عن نظرية الحرب النووية «المحدودة» ـ الجنونية.

كما يلاحظ نشاط الطائفة الكواكيرية «لجنة الاصدقاء الامريكيين في خدمة المجتمع»، فهم يعتبرون الى جانب منظمة «الاطباء ومسؤولياتهم الاجتماعية» ـ اصحاب المبادرة الى عقد ندوات واجتماعات ومؤتمرات الاوساط الاجتماعية، التي تستهدف تنسيق جهود كل القوى المعادية للحرب، في الولايات المتحدة. فقد ايدوا، من البداية، فكرة التجميد. واستطاعوا جذب عدد من النقابات الى صفوف الحركة المناضلة في سبيل نزع السلاح.

ولا يقتصر نشاط رجال الدين على الخطب والمواعظ وانما الدعوة الى القيام بخطوات ملموسة احتجاجا على سباق التسلح. فقد اثارت دعوة اسقف سيتئل (ولاية واشنطن) الى عدم دفع (٥٠٪) من الضرائب الفدرالية، احتجاجا على استعمال هذه الاموال في الاغراض العسكرية. وتصح اسقف سان فرانسيسكو الكوادر الطبية في مستشفيات كاليفورنيا بعدم تنفيذ توجيهات البنتاغون الخاصة بتوفير احتياطي من الأسرة في المؤسسات الطبية «لازالة الاوهام لدى الجمهور بأن الطب يمكنه التغلب على عواقب الحرب النووية». اما اسقف مدينة اماريليو (ولاية تكساس) فتوجه الى عمال مصنع الرؤوس النيوترونية، الواقع في هذه المدينة بنداء جاء فيه) «يجب على جميع الذين لهم علاقة بانتاج وتكديس الاسلحة النووية... التخلي عن مثل هذا العمل والبحث عن عمل آخر يهدف الى تعزيز السلام». وقد اسس صندوقا خاصا لأجل تقديم المساعدات لمن ينفذ نصيحته.

وجدير بالذكر ان جزءا من ارباب العمل يعارضون سياسة ريغن العسكرية، امثال ادوارد ليمب، الصناعي، من ولاية اوهايو ـ وارفين سولك ـ المالي، من تشيكاغو. فقد اسس الاخير، قبل فترة وجيزة، منظمة «حركة ممثلي البزنيس»، التي هدفها الاساسي هو «ايجاد قاعدة مشتركة لنشاطات البزنيس، الذين يقلقهم خطر الحرب النووية والاثار السلبية، التي تتركها النفقات العسكرية الباهظة على اقتصاد الولايات المتحدة» ـ حسب قول سولك نفسه.

وتصعد الشبيبة من معارضتها لنهج الادارة العدواني في مجال السياسة والخارجية في اطار «التجند من اجل خلاص البشرية» وذلك لعدم تمكن السلطات من حل العديد من المشاكل التي تواجه الشباب اليوم، مثل مشكلة البطالة، ارتفاع اجور التعليم، تقليص برامج التعليم الحكومية، تقليص الحوافز التي كانت تقدم للطلاب بالاضافة الى مشكلة تسجيل المجندين، بعد ان اعاد ريغن عام ١٩٨٢ التسجيل الالزامي في الخدمة العسكرية. فالتهرب من التسجيل عقوبته غرامة قدرها (١٠) الاف دولار او السجن لمدة تصل خمس سنوات.

وتدل الوقائع على نمو الحركة الطلابية في الولايات المتحدة تدريجيا وباستمرار وتزداد قوة منظمة جديدة هي «اتحاد المواضر الطلابية من اجل تفادي الحرب النووية».

ويقوم الحزب الشيوعي الامريكي بدور كبير في الحركة المناهضة للحرب ففي السنوات الاخيرة، لم يقر الحزب اية وثيقة هامة ولم يصدر اي بيان دون ان يتطرق لمشكلة التسلح النووي وان يوجه نقدا لسياسة ادارة ريغن. كما يعمل اعضاؤه بنشاط متزايد وسط الجماهير. ويساهم الشيوعيون في معظم المؤتمرات والندوات وغيرها من النشاطات التي ينظمها ائتلاف «الحملة الوطنية في سبيل التجميد». وتساهم صحيفة الحزب بشكل كبير في الدعاية والنشر المنتظم عن المبادرات السوفييتية السلمية وعن النشاطات المناهضة للحرب داخل الولايات المتحدة وخارجها.

كما تقوم منظمة العمل والسلام بدور رئيسي في النضال من اجل السلام. وقد صرح احد زعمائها، «ان سباق التسلح لا ينبغي وقفه وحسب، بل ومن الضروري اعادته الى الوراء لتوفير الاموال اللازمة لمعالجة الاقتصاد الامريكي المريض».

وتشترك في هذه الحركة ايضا النقابات الامريكية ـ «اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية». الا ان مساهمتها كانت ضئيلة بسبب سيطرة قيادة رجعية عليها، وتؤيد تعزيز القدرة العسكرية الامريكية كليا. وكان تأثيرها كبير على النقابات باستثناء بعض النقابات المستقلة.

وقد اخذ هذا الوضع يتغير بشكل ملحوظ، في الفترة الاخيرة، عندما اخذت تنجذب النقابات المنضمة الى هذا الاتحاد، اكثر فأكثر الى النضال من اجل السلام، مما فرض على قيادة الاتحاد مراعاة راي القاعدة النقابية وقد نظمت النقابات، في واشنطن، مظاهرة ضخمة احتجاجا على السياسة الاقتصادية، اشترك فيها اكثر من نصف مليون شخص.

ويشترك في النضال من اجل السلام والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بنشاط متزايد، الزنوج الامريكيون والمغتربون والهنود الحمر، الذين يعانون اكثر من غيرهم من فئات المجتمع الامريكي، من عواقب السياسة الاقتصادية. وتشكلت منظماتهم مثل «حركة الهنود الامريكيين» و«دعوة المحاربين القدامى السود الى العدالة الاجتماعية» وغيرها من المنظمات.

ويتطور، اليوم، باطراد، التعاون بين المناضلين من اجل السلام في امريكا اوروبا الغربية. رغم محاولة الاوساط الحاكمة، في الولايات المتحدة، دق اسفين بين الفصيلين، زاعمة ان حركة السلام في اوروبا الغربية نمت على تربة العداء للامريكيين (!!).

وقد تم، في اللقاء الذي عقد في الولايات المتحدة لمناهضي الحرب من اوروبا الغربية والولايات المتحدة، بمبادرة رابطة «رجال الدين والمؤمنون القلقون»، التوصل الى اتفاق، على ان يخوض الطرفان نضالا مشتركا ضد مخطط نشر صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» والصواريخ المجنحة في اوروبا الغربية. واعلن في عام ١٩٨٢ عن تأسيس مجلس السلم ـ المنظمة الامريكية الاوروبية الغربية المشتركة، الساعية الى توحيد المناضلين، في سبيل نزع السلاح النووي، في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا، في صفوفها.

كما ينتسب الامريكيون الى عدد من منظمات انصار السلام الدولية مثل منظمة «اطباء العالم من اجل تفادي الحرب النووية»، التي عقدت مؤتمرها الاول، في الولايات المتحدة، عام ١٩٨١، حيث شارك فيه (١٠٠) من ابرز ممثلي علم الطب، من (١٢) بلدا، ويساهم في نشاطات هذه المنظمة اطباء سوفييت.

وتتطور، في السنوات الاخيرة، العلاقات بين انصار السلم في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وتجدر هنا الاشارة الى اللقاء المشترك للاطباء، من البلدين الذي نظمه التلفزيون السوفييتي وشهده ملايين المواطنين من البلدين. كما عقد في ربيع ١٩٨٣، في موسكو مؤتمر الاطباء السوفييت، تحت شعار : «في سبيل انقاذ البشرية من خطر حرب نووية، ونزع السلاح، وتدعيم السلام». واشترك فيه مجموعة من الاطباء الامريكيين . وزارت، في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣، الاتحاد السوفييت بدعوة من «لجنة الدفاع عن السلام السوفييتية»، وفود عن عدة منظمات مناهضة للحرب في الولايات المتحدة. كما تجري بشكل منتظم لقاءات انصار السلام في اطار الرابطتين السوفييتية والامريكية لنصرة هيئة الامم المتحدة. ويتعاون بنشاط المشتركون الشباب ـ السوفييت والامريكان ـ في الحركة المناهضة للحرب. وتعقد سنويا، في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بالتناوب لقاءات مشتركة. كما اقامت لجنة منظمات الشبيبة السوفييتية علاقات مع «رابطة المسيحيين الشباب» في الولايات المتحدة ومع «محفل في سبيل الحوار الامريكي السوفييتي» وغيرها.

لا تخلو، بالطبع، لقاءات انصار السلام السوفييت والامريكيين من المجادلات والمناقشات، حتى «الساخنة»، وتطرح فيها مختلف الآراء ووجهات النظر، غير ان المشتركين فيها يجمعون على ان مهمة صيانة السلام فوق كل الخلافات.

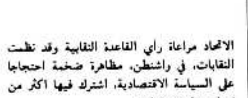
ان ما يميز حركة انصار السلام، في الولايات المتحدة هو التنوع الاجتماعي وعدم التجانس السياسي. فلا يقدر بعض المنتسبين الى الحركة المناهضة للحرب على فهم الجذور الاجتماعية للنزعة العسكرية الامريكية والترابط العضوي بين السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة. كما ان الدعاية والتحريض المكثف ضد خرافة «الخطر السوفييتي العسكري» المزعوم تمنعان اوساطا في هذه الحركة من وضع الطروحات الصحيحة. الا ان وضوح السياسة السوفييتية، والتعهد السوفييتي الرسمي «بان لا يكون الاتحاد السوفييتي البادىء باستخدام الاسلحة النووية» ومبادرة الرئيس اندروبوف السلمية الاخيرة ـ كل هذا يساعد تلك الاوساط على تفهم وتقبل السياسة السوفييتية وهو في نفس الوقت يزيد من مطالبة تلك الاوساط بأن تستجيب الولايات المتحدة للنداء السوفييتي وان تتخلى عن استخدام السلاح النووي.

وتصطدم، اليوم، ادارة ريغن بمعارضة متزايدة من جماهير الشعب الامريكي الواسعة. لذا تحاول الدوائر الرسمية قمع الحركة المناهضة للحرب، بعد ان فشلت كل محاولاتها السابقة ـ التجاهل من قبل الحكم، حين كانت هذه الحركة في بداية طريقها. ومن ثم التشهير بها، عندما اشتد ساعدها واتسع نفوذها بين الجماهير. وكذلك الصاق الاتهامات الكاذبة بها، مثل «ان هذه الحركة الموالية للسوفييت وتديرها موسكو» (!!) او «ان نشاط هذه الحركة يعرقل سير المفاوضات بخصوص الحد من نشر الاسلحة النووية لانها تعطي الجانب السوفييتي اوراقا رابحة» (!). الا ان كل هذه الاتهامات والمحاولات فشلت. مما اضطر مسؤولي البيت الابيض، في الاونة الاخيرة الى اللجوء الى اساليب اكثر مرونة ومراوغة في تضليل الرأي العام. كمحاولة تصوير انصار السلام بالسذج، والخياليين والشرفاء الذين يجهلون جوهر قضية نزع السلاح. او كأن يتظاهر الرئيس ريغن نفسه، انه اكثر من يغار على السلام وانه من انصار نزع السلاح (!!). وهذه المحاولات فشلت ايضا لاننا رأينا والشعب الامريكي، من الذي منع وما يزال يمنع التوصل الى توقيع اتفاق بشأن الحد من نشر وانتاج السلاح المدمر، ومن يعمل على زيادة حدة التوتر في العالم متسترا خلف خرافة «الخطر السوفييتي»، ومن يصر بعناد، على نصب الصواريخ في القارة الاوروبية، كرد على مقترحات اندروبوف السلمية والعملية والضرورية.

ومن الجدير بالذكر انه من بين قادة الحملة المعادية للحركة المناهضة للحرب في الولايات المتحدة (عدا الرئيس ريغن، وزير دفاعه وغيره من كبار الموظفين) فقد دبرت هذه الاوساط تشكيل منظمات مناوئة للحركة المناهضة للحرب مثل «ائتلاف السلام من موقع القوة» و«المحفل الوطني» ومركز القيادية لمكافحة فريزه وسواها. الا ان هذه الحركة لا تضاهي ابدا، من حيث اتساعها، المنظمات الجماهيرية الداعية الى التجميد، الا انها تتمتع بدعم الادارة والصحافة الرجعية وتتصرف بأموال ضخمة.

وعلى الرغم من الافتراءات والمضايقات الا ان الحركة المناهضة للحرب في الولايات المتحدة تزداد اتساعا وتتحول اكثر فأكثر الى عامل هام في حياة البلاد السياسية يزيد من عزلة القوى المغامرة. ومن غير المستبعد ان يكون حاسما في المستقبل القريب. وعلى حد قول احد نشيطي الحركة وعضو الكونغرس ـ سابقا ـ «ان تاريخ امريكا لم يشهد مطلقا مثل هذا التعارض بين نهج الرئيس وبين الرأي العام».





مع الاحداث

من اليمن الجنوبي تخرج الحكمة !

● علي ناصر محمد ●

■ الزيارة الخاطفة التي قام بها قائد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، علي ناصر محمد، لدمشق حملت أكثر من معنى يستحق الوقوف عنده.

فالزيارة، أولاً، جاءت للتعبير عن التضامن اليمني المطلق مع الوقفة الباسلة لسوريا. واتفاق وجهات النظر في مباحثات الرئيسين محمد والاسد تكذب محاولات التشكيك الرجعية العربية بموقف سوريا.

والزيارة، ثانيا، أكدت على ضرورة وحدة كل القوى الوطنية العربية، أنظمة وأحزابا وفصائل لمواجهة العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي. ولقد أشار زعيم اليمن الجنوبي، بحق، الى أن هنالك محاولات إمبريالية لاعادة الامة العربية عشرات السنين الى الوراء، الى الاستعمار المباشر، المسلح، لأراضي الامة العربية. وصيحة الوحدة في النضال، التي أطلقها القائد اليمني هي صيحة الضمير العربي وصيحة المصلحة القومية، بل هي نداء الحياة نفسها.

والزيارة، ثالثاً، عكست موقف اليمن من قضية مؤلمة، وهي تشوش العلاقات السورية ـ الفلسطينية، لقد قال علي ناصر محمد بوضوح ومسؤولية أن التحالف الاخوي السوري ـ الفلسطيني ـ الوطني اللبناني هو قاعدة كل نضال عربي معاد للاستعمار في هذه المرحلة. والاستنتاج من هذا الكلام واضح: ان الضمير الجماعي للأمة العربية يُطالب بحزم، بتصفية الخلافات لأن المشترك هو الأساس وهو الثابت، بينما الخلافات طارئة ومؤقتة.

في زيارة يوم واحد لدمشق قال علي ناصر محمد للأمة العربية هذه النقاط الاساسية الجوهرية، ولعل في هذا إشارة جديدة الى الدور الرائد والمتقدم نوعيا الذي تقوم به جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، على الصعيد العربي العام □□ .

● رفيق الشريف ●

جبهة الناصرة الدمقراطية

نحو انتصار ثالث لشعب الناصرة بتاريخ ٨٣/١٠/٢٥.

تدعوكم بهذا حضور اجتماع الجبهة الافتتاحي في قطاع الصفافرة في بيت الاخ سليم واكد الساعة السابعة مساء في يوم الاربعاء الموافق ٨٣/٩/٢٨.

يتكلم في الاجتماع : الاخ رامز جرايسي ـ القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة.

الامبريالية الامريكية تتصرف في الشرق الاوسط كالوحش الجريح ، بعد أن فشلت مشاريعها في المنطقة

«لنعزز من الجهود الموحدة الهادفة الى مجابهة عدوان الامبريالية ولتتشابك كل الايادي الخيرة قبضة واحدة قادرة على إيقاف المعتدين ولتشتعل أراضينا ناراً تحرق أقدم الغزاة »

■ يتصاعد، بشكل لا مثيل له، سعار الهجوم الامبريالي على منطقتنا، وتتصاعد حمى قرقعة السلاح في تلك الاماكن التي تعتبرها زعيمة الامبريالية العالمية، الولايات المتحدة الامريكية «مجالا لمصالحها الحيوية»، و«جسرا» تعبر من خلاله الى مناطق «النفوذ» الاخرى لكي توقف «زحف الخطر السوفييتي نحو المياه الدافئة».

وليس خافيا، بالطبع، على اي امرىء ان اهداف هذا الهجوم المستندة الى استراتيجية الامبريالية الشاملة، تتجسد في سعي الامبريالية ومحاولاتها المستميتة في الهيمنة على منطقتنا، ونهب ثرواتها، واسكات صوت شعوبها الغاضب، وتوجيه ضربة، تحلم ان تكون قاضية، للانظمة التقدمية التي تشكل خطرا حقيقيا على الامبريالية ومشاريعها، و«تأديب» حركة التحرر الوطني العربية في المنطقة، وخنق تطلعات وآمال القوى الثورية والجماهير الشعبية التواقة الى عالم التحرر والسلم والتقدم.

ومن هذا المنطلق، وفي ظل تدهور الاوضاع في منطقتنا، واختلال موازين القوى، تأتي المناورات العسكرية الامريكية التي تجريها قوات التدخل السريع على اراضي مصر والصومال والسودان وعمان، يرافقها ارتفاع تلك الاصوات التي ما تزال تضع اوراقها بيد «الرهان الامريكي»، او صمت اصوات اخرى مرتعبة من تلك «العصا السحرية» التي تشهرها الامبريالية بوجهها.. والمناورات الامريكية العدوانية التي تبدأ هذا اليوم تشكل انتهاكا فظا وصارخا لسيادة بلدان المنطقة، وخطرا مباشرا على امنها، ومظهرا من مظاهر عرض القوة، تهدف الامبريالية من ورائه، واهمة، اخافة شعوب المنطقة ودفعها الى حافة الركوع لـ الامبريالية، والخضوع لمشاريعها الاجرامية التي اوصلتها عزم تلك الشعوب وانظمتها التقدمية وقواها الثورية الى طريق مسدود.

لقد بات واضحا اليوم لكل ذي عين بصيرة ان هذه المناورات تشكل انعكاسا للازمة الخانقة التي تعصف بالسياسة الامريكية، والصعوبات الجدية التي تواجهها مشاريعها في المنطقة، والعوائق التي تقف بوجه تحقيق تلك المشاريع كما تريد، وهذا بالضبط ما يدفعها الى الايغال في سياستها الرعناء وهي تتصرف كالنمر الجريح الذي كلما ازدادت الطعنات الموجهة اليه كلما ازداد شراسة من اجل اطالة عمره، وتتوهم انها بذلك قادرة على ايقاف عجلة التاريخ، ونضالات الشعوب، والقدر الثوري الذي لا مرد له.

لقد الحقت الشعوب، وما تزال تلحق، وهي تواصل نضالها الجسور، الهزائم تلو الهزائم بالامبريالية عدوها اللدود، وتزداد اشتعالا اليوم البؤر الثورية في مختلف بقاع العالم، وتزداد النار المتقدة تحت اقدام الغزاة والقراصنة، مدبري العدوان ضد الشعوب، واذا كان من العسير علينا هنا ان نعدد كل تلك الهزائم التي الحقتها الشعوب بالامبريالية، وكل تلك المعارك الباسلة التي تخوضها والانتصارات التي تحققها، فلا يمكن الا الاشارة الى تلك الامثلة والحقائق الساطعة التي تقدم الدروس والعبر الغنية في النضال الثوري الظافر لشعوب امريكا الوسطى وافريقيا وكل الشعوب التواقة الى الحرية والمتطلعة الى الغد الارحب. وليس نضال الشعب العربي الفلسطيني المتصاعد، رغم التضحيات الجسام والمشاق الكبرى ورغم كل دسائس الامبريالية والصهيونية، الا دليلا واحدا على تعاظم قدرة الشعوب على التصدي للمعتدين والحاق الهزائم بهم وبمخططاتهم الاجرامية.

ان بلادنا التي تقدر حجم المخاطر الناجمة عن مناورات البنتاغون العدوانية على امنها وسلامتها، وامن وسلامة شعوب منطقتنا، لترى تصعيد الامبريالية الامريكية لنهجها العدواني في المنطقة نسفا للجهود الهادفة الى احلال السلم فيها وتحديا خطيرا لقدرات شعوبنا، ولمستقبل وحضارة البشرية في العالم اجمع.

واذ يحق لنا، في اليمن الدمقراطية، اتخاذ كافة الاجراءات التي نراها ضرورية لحماية امن بلادنا وسلامة اراضيها، نرى من واجبنا ان نحذر بشدة من المخاطر الجسيمة التي ينطوي عليها هذا العمل القرصني المغامر الذي يجري بالقرب من حدودنا ومياهنا، والذي يستهدف ضرب طوق على بلادنا، مثلما يستهدف جر انظمة معينة للخضوع الى مشيئة «البيت الابيض» وسادته المغامرين ونعبر في الوقت ذاته عن الثقة العميقة لشعبنا وحزبنا الاشتراكي اليمني بقدرتها على حماية استقلالنا وسيادتنا الوطنية، وقدرة شعوب منطقتنا، بفضل تلاحمها الكفاحي، وتعزيز تحالفاتها مع اصدقائها المخلصين والمجربين، وبشكل خاص بلدان المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي حصن السلم المنيع في عالمنا، وسائر قوى التحرر والدمقراطية والتقدم في كوكبنا، على الحاق هزيمة جديدة بقوى الحرب والعدوان.

اننا نهيب بكل اولئك الذي تعز عليهم قضية الحياة وكل اولئك الذين يهمهم ويقلقهم مصير السلم في منطقتنا وفي العالم اجمع، ان يهبوا يدا واحدة، وصوتا واحدا، منددين بهذه المناورات العدوانية ومصعدين من نضالهم الذي نوقن انه قادر على لجم المعتدين، وتحطيم غطرستهم، وايقاف مغامراتهم العدوانية.

ولسنا نقول شيئا جديدا ان اكدنا حقيقة ان الشعوب اقوى من ان ترهبها مناورات (النجم الساطع) وغيرها من المناورات الامبريالية، فتلك حقيقة راسخة، وستواصل شعوبنا، رغم كل الصعاب كفاحها المحتدم، الجريء، من اجل السلم والدمقراطية والتقدم وستبقى قادرة على ان تحلم، حتى في اجواء قرقعة السلاح، ودخان الاساطيل الحربية، بذلك الغد الذي نثق انه لا ريب، آت.. الغد الذي تنتهي فيه اصوات السلاح المقيتة، لتحل محلها اصوات الاغاني الجميلة، والالفة الانسانية، والمستقبل الوضاء والمشرق.

ان سياسة «سد الثغرات» في منطقتنا لن تخيف شعوبنا، فهذه الشعوب قادرة على ان تفتح ثغرة في جسد الامبريالية هي اوسع من ان تردمها الاساطيل، واسلحة الدمار، والمناورات العدوانية.

فلنعزز من الجهود الموحدة والهادفة الى مجابهة عدوان الامبريالية، وتتشابك كل الايادي الخيرة قبضة واحدة قادرة على ايقاف المعتدين، ولتشتعل اراضينا نارا تحرق اقدام الغزاة، ولترتفع خفاقة وعالية اثمن واعظم الرايات راية السلم.

[عن جريدة «١٤ اكتوبر» اليمنية الجنوبية ٨٣/٨/١٠]





زجلية

«وِصْلَت راس السُلَّم»

بقلم : عيد دعيم - عبلين

هالعيشة معاكو مصيبة
حرب وغلا وضريبة
هالعيشة مرة وصعبة
بعزقتو اموال الشعب
العامل خربتوا ديارو
منين بدو يكسي زغارو
كل يوم والثاني غلا
هالعيشة ما عادلا حلا
ما أشطركو بشن الغارة
مال العامل يا خسارة
العامل زهق ثيابو
قتلتو بالروض شبابو
شارون حربك شو جابت
ظنونك واحلامك خابت
عَ النسوان تمرجلتو
اطفال وكهال قتلتو
لكن عالمنا صاح
لا يمكن يبقى التضليل

حكم الليكود
وسجن وقيود
ورب الكعبة
برة الحدود
وزدتو مرارو
وما معاه نقود
هموم وبلى
ورب المعبود
بمية طيارة
اثمان البارود
وزدتو مصايبو
ونشفت الورود
شمسك غابت
اسأل الجنود
قط ما خجلتو
والدنيا شهود
ومش نايم دوم
بدون حدود

لبنان ! انك لا تملك إلا ان تقاوم

بقلم : سهير سلمان، يافا

لا تزرعوا الحقد في لبنان، لا تزرعوا البؤس في قلوب اليتامى ولا الأسى في أفئدة الارامل فصنع المصائب ليست بطولة !.

لبنان ايها البلد الحبيب ! لقد رأى البعض فيك مقبرة يلفها عويل الارامل وصراخ الايتام. لم يدروا ان دم الشهداء روى ارضك، وانه لا بد لهذا الشتاء ان يرحل ويأتي الربيع لان كل الدماء التي تمتصها ارضك لن تضيع سدى، وستطفىء النار في يوم من الايام. ويدب هذا الجيل من الوطنيين الذين لا يعرفون كلمة مستحيل ! والذين سيزرعون الامل في العروبة قاطبة !

لبنان ! يا ايها المصلوب على الوجه الاخر من الصليب، لقد وقعت في شرك نصبه لك المعتدون وكنت ضحية لمؤامراتهم. فهم تجار اسلحة ودماء ولهم مطامع تنبت على رياسة التفريق بين الاخوة. فسفكت الدماء واستمر النزيف !

لكن الحب ليس اعمى. وهو وحده البصير وهو العكاز الوحيد الذي سيوصل الى الصواب ومهما قلنا، مهما تلوعنا وأسفنا فلا خيار امامك يا لبنان سوى ان تقاوم هذا الموت حتى تصرعه.

حتى القمر - يبكي

بقلم : سهير ابو عقصة، معليا

ذات ليلة وقد اغفيتُ في شرفتي الصغيرة سقطت على خدي المجروح قطرة حارة !

تساءلت في نفسي اقطرة ماء تلك ام ماذا ؟ ! فتحت جفوني واذني ارى القمر الحبيب يبكي فراعني بكاه اني فسألته لم البكاء قال : ابكيكم يا اهل الارض. أبكي انساناً اضاع الانسانية فلم يعدْ انسانا. أبكي الحب الكبير الذي استحال ظلماً وعدوانا. أبكيكم وابكي الكرامة المفقودة.. وبينما هو يتكلم وثقت بان دمعة لابد وان تنزل على الظالمين برداً وسلاماً. تنزل على المظلومين فلا يشعروا بحرارتها فيمسحونها بتأفف غير عالمين الى الابد انها دمعة من القمر الحزين !! ولكنها ستكون ضربة قاضية تضع حدا لطغيانهم.

تحية الى رافضي الخدمة في لبنان

بقلم : زياد محمد عواد، الطيبة

لقد مضى على بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان اكثر من سنة، وتمر الايام دون ان يستطيع الجيش الاسرائيلي تحقيق هدفه واحلام بيغن وشارون وايتان وامثالهم. فقد فشلوا في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى القوى الوطنية اللبنانية ولم يحققوا «سلامة الجليل» (!!!) التي تبجحوا بها.

كل ما يجري في لبنان اليوم هو بعكس ما ارادوه. وبعكس ما توخته الامبريالية الامريكية. فالخسائر التي تكبدها الغزاة كبير في قواه البشرية وعتاده، والمقاومة الوطنية اللبنانية توقع به المزيد من الخسائر.

اما في اسرائيل، فالاباء يصرخون ان يعاد ابناؤهم من لبنان والامهات تُعلن عن استعدادهن لفعل كل شيء حتى لا يذهب اولادهن الى لبنان. واما الجنود فقد بدأوا يرفضون الخدمة في لبنان ويفضلون السجن على تجاهل ضميره الذي يدعوه بالا يشترك في حرب لم تجلب حتى الان غير الالام والدمار !

انني بقدر ما أشجب وأستنكر جرائم الغزاة المعتدين احيي اولئك الذين يرفضون الذهاب للمشاركة في الجريمة في لبنان ويفضلون السجن عليها.

جوائز «صفحة يحررها قراؤها»

● كل من ينشر اسمه في هذه الصفحة - كاتبا او مكتوبا اليه - يصبح واحدا من اصحاب الحق بالفوز في احدى جوائزنا.. على النحو التالي:

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لصاحب المادة التي تنشر في زاوية الاطار. والجائزة عبارة عن طقم قلمي باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العام ت ٥٥٧٥٠ - ٠٦٥/٧٠٦٢١.

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لاحد المشاركين في تحرير الصفحة ويتم اختياره بالقرعة والجائزة هي خمسة اشرطة تسجيل (كاسيت) مقدمة من ستديو كاسيت الناصرة - مقابل سينما ديانا - ٠٦٥/٥٥٥٢٥.

●● ابتداء من عدد الاثنين ٨٣/٨/١٥ تمنح جائزة ثالثة لأحد محرري هذه الصفحة والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من «مكتب الاسوار» في عكا بادارة يعقوب حجازي.

■ في كل شهر

●● في العدد الأول من كل شهر نجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة خلال الشهر. ومن يفز منهم يحصل على حاسبة الكترونية (جيب) مقدمة من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة.

■ في نهاية كل سنة

●● في نهاية العام ١٩٨٣ نجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة منذ صدورها اول مرة. ونخصص لذلك ثلاث جوائز:

■ الأولى - تلفزيون «متسوبيشي» بال / سكام ملون، وهو هدية «الكترو نعيم» لصاحبها نعيم عبود - الناصرة (عمارة وقف الروم العين - ت ٥٥٣٧٨).

■ الثانية تذكرة سفر بالطائرة تل ابيب - لندن - هدية سالم تورز وشركاه م.ض. مكتب للسياحة والسفر - الناصرة، عمارة منصور كردوش - شارع بنك باركليز ٧٤٧٤٥ (وكلاء شركة كويل تورز في الناصرة والوسط العربي).

■ الثالثة - اشتراك مجاني في «الاتحاد» لمدة سنة.

الجوائز تسلم في مكاتب «الاتحاد» في حيفا: شارع الحريري ٩ - منطقة وادي النسناس.

- المارسلياز العربي -

بقلم : شوقية عروق - الناصرة

المارسلياز هو النشيد الوطني الفرنسي... اما نشيد نحن الشباب لنا الغد فقد جعله الكاتب السوري محمد الماغوط المارسلياز العربي في مسرحيته التي تحمل ذات الاسم...

شباب يعود الى وطنه، في داخله طوفان شوق لتصفية قرون التخلف وبعثرة رقاب القصائد التي تمجد الظلم... وفي يده شهاده التكنولوجيا...

يحاول ان يضع مؤهلاته في خدمة بلده. ولكن الواقع يصدمه. الشعب بحجة هومه، احزانه، مشاكله، اجترارا مميتا بين حانات الطرب والملاهي... و... المقاهي...

يصدمه النظام والروتين وامتداد الايدي الاخطبوطية الى الشرايين.. العقول.. الجيوب.. يصدمه الحب الذي ينتهي بزواج فاشل..

عندما تتكرر الصدمات يهرب الى حضن امه في القرية، لكنه يفاجأ بأنها تزوجت... فيقرر الهرب الى الغرب... العودة بأسرع ما يمكن الى حياة افضل...

ويتصدى له الواقع الغربي الذي فشل في تقديم غد احسن.. كما فشل في ثنيه عن السفر... وفيما هو ينتظر على الرصيف الغربي يأتيه عمال النظافة ويلقون به في عربة القمامة... ويأتي من بعيد لحن نحن الشباب لنا الغد...

يحكى ان مجموعة من الشباب الاردنيين، قررت في اثناء حصار بيروت ان تقوم بعمل ما بدلا من ذلك الهدوء المشتعل الذي يزهر خيانة...

دعوا لمظاهرة في قلب العاصمة. وبينما هم في الاجتماع التحضيري... داهمتهم الشرطة.. حتى الان لم يعرف مصيرهم... البعض يقولون انهم في احد السجون... انتشرت إشاعة تقول انهم قتلوا... مرت سنة ومازالت عتمة الصمت اكليل غار...

في مقابلة مع الشاعر محمود درويش قال :

ذنب الفلسطينيين هو انهم اصروا على الاحتفاظ بحلم ما... حلم بسيط جدا هو ان يعاملوا كسائر انواع البشر التي يزحم بها هذا الكون... تذكرت هذه الكلمات عندما رأيت صورة الام قتل اولادها الستة وزوجها في مجزرة صبرا وشاتيلا...

● التيار القمين بثقتك ●

بقلم : عاشق الجبهة، سهد طمرة

أوتسألني، صديقي، لم تنضوي جماهيرنا المتشبثة بوطن الاجداد الى صفوف الجبهة ؟ الا تشاركني الرأي في أنه من المفروض أن تدرك من تلقاء نفسك علة ذلك كله، بوصفك شابا نال قسطاً من الثقافة وعليه أن يعي مثل هذه الامور ؟

شابٌ انت يا عزيزي، والشبان (أمثالي وأمثالك) هم هم رجالات الغد حتما.. هم الذين سيتولون زمام أمور متعددة شتى، ليقوموا بانقاذ مجتمعهم الظليم من خضم الموبقات المواج، وذلك بالتيميم قدما شطر بر الامان والخلاص.

إنها معركة بقاء واجبه حاميه الوطيس.. معركة تحتاج الى جحافل من المخلصين الاوفياء لشعبهم ولتراب وطنهم السليب.. تلك هي معركة انتخابات السلطات المحلية العتيدة.

لا تغرنك، عزيزي، الشعارات البراقة الوهاجة التي تنبض إفكا ومخاتلة !! قم ابحث عن القائمة التي لا تضمر اية مآرب قمينة وضيعة، وستجد الجبهة تهتف بك من وسط الزحام والجلبة : هتنذا ! وهي ستحضنك وستضمك الى صدرها الرحب، لتسير في ركب عاشقيها الاصفياء.

الجبهة، صديقي، هي التيار القمين بثقتك، فلا تضن عليه بهذه الثقة !!

انتصار الناصرة هو انتصار لكل شعبنا

بقلم : عوني عبد العزيز - الناصرة


جبهة الناصرة الدمقراطية - من الناس وفي سبيل الناس

انتصار جبهة الناصرة

ج د مرشح الجبهة لرئاسة البلدية

تستعد مدينة الناصرة، مدينة العز والكرامة، بكل هيئاتها الجبهوية المخلصة الى خوض المعركة الانتخابية بكل حماس وثقة تامة. فهي على علم بوعي شعب الناصرة وبوحدة الصف القوية التي تشد بعضها بعضا من اجل تطوير وتعمير مدينة الناصرة، والتصدي لأية فئة تريد التشويش والفساد في مسيرة الجبهة.

ان الجبهة على استعداد لتحقيق النصر الثالث لشعب الناصرة في معركة الانتخابات القادمة.

فمهما قامت السلطة واعوانها في محاولاتها وفي اساليبها الزائفة لتكون حجر عثرة امام الجبهة في طريقها فإن شعب الناصرة كالطود الشامخ. وكالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضا، في وحدة صف قوية، راسخة وفي ثقة تامة بجبهته التي اثبتت جدراتها واعمالها البطولية الجبارة، في مخيمات العمل التطوعية، وفي تحقيق إنجازات واعمال جبارة استطاعت تحقيقها بفضل نضال بلدية الناصرة ودعم شعب الناصرة النابض الذي عهدناه في خوض لكل المعارك الى جانب الجبهة.

فيا شعب الناصرة الجبار نحن على موعد قريب لتحقيق النصر الثالث لجبهة الناصرة الدمقراطية، جبهة العمل المخلصة. فإنها ليست كالذين يدعون التقدمية والحيادية والقرمجية الذين يصلون نهاية مطافهم الى مزبلة التاريخ. لانهم شركاء واعوان لسلطة تعمل على تفرقة شعبنا والتي لا تريد لشعبنا ابنها كان اي خير. فعليكم يا ابناء وبنات الناصرة بوحدة الصف القوية التي لا بديل لنا عنها وبتكثيف جهودكم لتحقيق النصر لجبهة الناصرة الدمقراطية.

هذا النصر الذي سيكون نصرا لكل شعب الناصرة ولكل شعبنا.

☆☆☆

● زاوية الاطار ●

إكبر.. يا حبيبي إكبر..

غرفة الصفيح تعبق برائحة الدم، والجروح التي غار بها القطن الذي بات على وشك النفاد ما فتئت تتكرر منذ ايام.. غير ان ذلك الجرح في الوجه الاسمر لطفل في العاشرة ما زال يخرق الذاكرة ويشرش فيها مُذْ كان ايلول قبل عشر سنين او يزيد، رحت الملم اللحم واقطب الجرح كأي جرح عادي. غير ان الذي حفره بذاكرتي كل تلك السنين التي فاتت وتلك التي تنتظر.. هو انه جرح لطفل. وأنا ضعيفة امام الاطفال حتى الخجل من نظراتهم التي أخالها تقول بفزع.. اهذا هو عالمكم ! ألا سُحْقاً له ولكم ولهذا الزمن المجملك. غير ان عينيه اللتين تحتكران كل فناجين القهوة كانت تلملم بقايا البراءة في عالم سقط. كنت اقول له دون ان اسمعه - لا تكبر يا حبيبي. غير أن بريق عينيه البنيتين كان يقول سأكبر واغير العالم او سنغيره معا.

كنت أعمل برفقة زميلي الذي فرغ من حقن أبرة ضد التسمم لطفلة ام علي البطروخ التي كانت تكيل الشتائم بموسيقى قلما سمعت مثلها.. وكنت منشغلة بالطفل وجرحه وكانت نتف من حديثها ورفيقي سليم تصل الى مسامعي البطروخ.. السمك .. يافا.. لعنة الترحيل الى غزة.. وتلاشى صوتها من الغرفة وبقي صداه يضج بأذني حين خرجت..

يا لك يا ام علي.. هل سيسمعك هذا العالم.. الذي اجد فيه اناسا لهم أفقر اذنين مُشَمّرتين لا يصل اليهما الصوت حتى يكبراته.

اقترب سليم من الطفل مداعباً شعره كأنه يريد ان يعتذر لخصلاته من تلك الايدي التي من حق الاطفال عليها ان توزع لها اكياس ملبس وكتاباً مدرسياً.. لا ان تحرق وبالفوسفور.

آخر ما تبقى من براءة في هذا العالم من محيطه الى جحيمه.

مدافع الماوزر عادت تدك البناية المجاورة وتهرس اللحم البشري الذي يتبله الفوسفور فيما بعد، بعد ان يكون قد تم شواؤه على ذوق الملك الذي يفضله مهروساً جداً ومتبّلاً جداً جداً ليكون للشمبانيا ... وغير عادي.

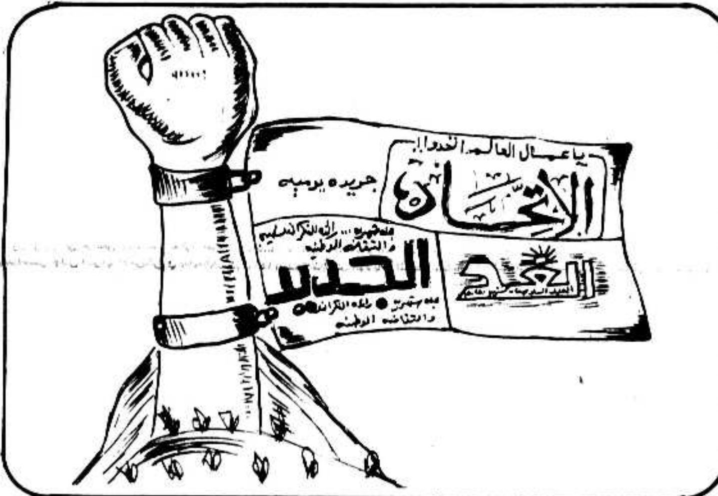
هدأ القصف وسليم ما زال بيديه الطفل ويقول لي أسس بخجل شديد من الاطفال وبعقده ذنب ممزوج بالعجز عن فعل اي شيء سوى تقطيب الجروح او حقن ضد التسمم.. وكان اصفرار وجهه قد زاد.. قلت.. سليم ! على الاقل أنت تفعل هذا وغيرك مشغول بتزويج قطته المدلله و.. كهتنا قذيفة بقرت احد جدران البناية المجاورة.. واخرى اخترقت برميلاً امام غرفة الصفيح. وقال ضاحكاً مازجا ضحكه بكل السخرية : القدر يدق الباب.. تذكرين القذيفة.. أقصد السيمفونية الخامسة. قلت يُدق الباب.. يدق البرميل.. ليدق ما يشاء. ولتذهب نحن حين يهدأ القصف للناحية الاخرى فالناس بحاجة الينا جمعت المشارط وما تبقى من الحقن والادوية وكان على سليم ان يحمل الطفل الذي لم يبق من عائلته أحد.

وكان بريق عينيه البُنيتين يقول غداً نزيل الركام ونبني من جديد ونكيد الاعادي واحسست بوكب بشارات يفيض وقلت له. بصوت عالٍ لاغطّي على صوت القذائف.. اكبر.. يا حبيبي اكبر.

أمينة - عرابة البطوف

● صاحبة هذا المقال تفوز بجائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن طقم قلمي حبر باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة بادارة لطفي مشعور


صورة طفل صنعت جراحه في لبنان بقنابل اسرا - امريكية !



● بريشة : نادر علي مطاوع - شفاعمرو

بيننا وبينكم

البطالة كمسبب رئيسي في انحراف الشبان

مضى اكثر من شهرين على الاعتداء الأثم على قدس الارشمندريت نثانئيل شحادة رئيس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة. وتلا ذلك عدة جرائم سرقة ومحاولات سطو. ووقعت عدة حوادث مماثلة في مختلف المدن والقرى، وتبين معظم القائمين بهذه الاعمال هم من الشبان، وهذه هي المشكلة!

لو سلطنا الضوء على هذه الحوادث وامعنا النظر في تصرفات الشبان لعرفنا سبب هذا الانحراف نحو الجريمة. ففي اعتقادي تشكل البطالة السبب الرئيسي لهذا الانحراف بالاضافة الى عدم اعتناء مسؤولي التربية بالشبان. وعلى المسؤولين الاهتمام بالامر نظراً لتأثير البطالة ليس على الشباب فحسب وانما على المجتمع باسره. فانحراف شاب قد يؤدي الى انحراف صديقه.

وهنا تكمن المشكلة التي يتحمل مسؤليتها جهات عديدة بينها البيت اذا ما ترك ابناؤه في الشوارع وما فيها من اسباب تؤدي الى الانحراف.

ومن العار ان لا نهتم بالموضوع الذي وصل الى مراحل متقدمة، وعلى المثقفين بيننا ان يهتموا بتربية النشء وارشاده ليس فقط في المدرسة وانما خارجها ايضاً عبر وسائل الإعلام او اية وسيلة اخرى.

وهناك مسؤلية خاصة تقع على الوالدين اللذين اوصاهما الله في كل الكتب السماوية ان يحفظا الابناء ويصوناهم. فالبيت هو المدرسة الاولى ومن واجب الآباء ان يزرعوا الخير في عقول ابنائهم في صغرهم ليحصدوا اثمار هذا الخير في كبرهم. فعلى الابوين تقع مهمة توجيه الابناء في اختيار المعشر الصالح لاولادهم وابعادهم عن كل ما قد يفسد اخلاقهم. لكن جهود الوالدين لوحدها لا تكفي وكذلك جهود المدرسة لوحدها لا تكفي والمطلوب هو تعاون البيت والمدرسة لان الطائر لا يطير الا بجناحيه. عندها يتحقق الامل في تنشئة جيل يعرف حقوقه وواجباته ويعيد كل البعد عن الانحراف والجريمة.

نزار حنا - الرامة.

●● ما قلته صحيح يا نزار. ولكن يجب ان يضيف بان هذا الطائر بالذات ليس بجناحين فقط. فالنظام الاجتماعي السائد هو الاساس. ففي نظام الاستغلال الطبقي والقهر الاجتماعي يتاح المجال للإنحراف بل يكون الانحراف نتاجا طبيعيا لسياسة مقصودة ومبرمجة لافقار الفقراء والهائم بمشاكل الضياع والانحراف وحرمان الطبقات العمالية والفقيرة من الميزانيات التي تصرف على الخدمات الثقافية المثمرة. وليس صدفة مثلا ان انحراف الشبيبة يكون شبه معدوم في الانظمة الاشتراكية العلمية.

اعجاب

القارىء ابن الجليل، وهو احد المساهمين النشيطين في تحرير هذه الصفحة، لديه عدد من الملاحظات طلب نشرها. وقد لخصناها فيما يلي:

● اعجاب شديد في «صفحة يحررها قراؤها» - ولما تاتي به من جديد شائق ممتع صادر عن يراع عاشقي «الاتحاد» فيعرضون ما في ايديهم من بضائع الكلمات والافكار ويقترح تخصيص صفحتين في الاسبوع بدلا من صفحة.

● اعجاب بزاوية «انوار كاشفة» ويقترح اضافة خريطة صغيرة لتحديد الموقع الجغرافي للبلد الذي يتم الحديث عنه.

● اقتراح لتخصيص زاوية اسبوعية تنشر فيها لمحة لحياة فنان او فنانة عربية.

● انتقاد لوجود عدد من الاخطاء اللغوية والمطبعية في اعداد الاتحاد.

● كلمات اعجاب وتبجيل انثرها فوق الكلمات الشاعريه الرقراقة التي تنفثها يراعة ابنة «ناصرتنا» - قلعتنا، شوقية عروق، الادبية التي يحتضن ذوقي الادبي ما يصدر من يراعتها المطواعة من كلمات اشبه ب «سمفونيات انامل» تشد الأذان فتلتهمها بنهم عجيب.

● اعجاب بالقاموس السياسي.

● التاكيد مرة اخرى على انه يفضل عدم نشر اسمه الصريح على ما يكتب من مواد.

●● شكرا على هذه الملاحظات بمجملها وخصوصا الانتقاد حول الاخطاء اللغوية والمطبعية. وقد قبلنا عدداً من الانتقادات، واعدنا البالي لصديقنا العزيز ابن الجليل. اما الاقتراحات اعلاه فانها واردة في الحساب.

ردود سريعة

● القارىء العزيز ع.ح.ح. من ام الفحم. المقارنة التي اوردتها في مقالك بعنوان «ان الطيور على اشكالها تقع» ليست دقيقة. وقد تعطي نتائج عكسية.

● صاحب الزجلية. لا تؤاخذنا. لقد راينا حاجة ماسة الى زيادة هذا البيت.

● القارىء العزيز رياض محمد عواد من الطيبة. فكرة الكاركاتير الذي بعثت به الينا جميلة جدا. وندعوك الى رسمه بشكل فني على ورق أبيض وبحبر اسود قاتم وارساله الينا لنشره في اقرب وقت.

● الى «ابن الناصرة» العزيز. لماذا تخفي اسمك وقد عالجت قضية صحيحة جدا وهامة جدا؟

● الى القارىء العزيز وموزع «الاتحاد» في اكسال، يوسف ظاهر دراوشة. معك حق في انتقادك لتكرار احدى الفقرات مرتين في العدد نفسه. ومن المؤسف ان مثل هذا الخطا تكرر بعد ذلك مرتين أخريين. فالقضية قضية خطأ فني حدث جراء تعيين مصحح جديد للجريدة. ونامل ان يقرأ المصحح ملاحظتك فلا يتكرر الخطأ مرة اخرى . وشكرا لك على ملاحظتك.

● ١) القارئة العزيزة عطاف غريب من الناصرة. هذه المرة لم يكن المثل موفقا. فالقول - «نريد قطف العنب وليس قتل الناطور» هو مثل ايجابي وصحيح. في المرة القادمة ارجو ان تكتبي على وجه واحد من الورقة وان تتركي هوامش بين السطور وعلى جانبيها.

الجائزتان

بعد اجراء القرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة فاز بالجائزتين - الاولى (خمسة اشرطة تسجيل مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة بادارة سمير ابو العسل) القارئة سهير سلمان من يافا وبالثانية (خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار في عكا بادارة يعقوب حجازي) القارىء نادر علي مطاوع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٦ ايلول ١٩٨٣

اولئك قومي

تقديم ابن المعتز - مرتفعات الجليل

تعقيبات

٢ - كونوا حجارة أو حديدا - للبحتري

في التعقيب على هذه القطعة قلت: «ولقد كنا حجارة تقاتل - هنا - في كل مدينة محتله او مخيّم، وحديداً يفل الحديد - هناك - في بيروت».

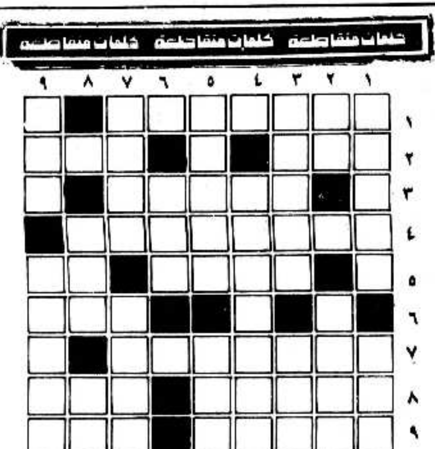
وقد ظهرت في الجريدة: «في كل مدينة محتلة أم مخيم».. فرأيت أن أبينّ مواضع استعمال كل من أمْ و أوْ:

أمْ: وهي نوعان: متصلةٌ ومنقطعة، فالمتصلة تقع بعد همزة الاستفهام نحو: أزيدٌ ضيفُكم أم عمرو؟ وفي مثل هذه الحالة تفيد التعيين.

وتقع بعد همزة التسوية نحو: سواءٌ عليَّ أقُمتَ أمْ قعدتَ. وقد تُحذف كلمة (سواء) والهمزة كقول الشاعر:

بادِ هواكَ صبرتَ أمْ لم تَصْبِرا...

أما المنقطعة فللإضراب نحو: هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظُلُماتُ والنورُ؟



إعداد : كميل شبيطة - الطيرة

الكلمات الأفقية

١ - إسم نهر في سورية
٢ - حصل على - غير قائم (بالتركية)
٣ - تصليح
٤ - شاعر عراقي تقدمي
٥ - يدرب - في الرأس
٦ - من الحيوانات الداجنة
٧ - من أنواع الحروب
٨ - صحراء - أجاز
٩ - دولة عربية تتعرض لغزو همجي - شرب وشبع

الكلمات العمودية

١ - معسكر اعتقال في لبنان - نوق
٢ - للنفي - موضوع دراسي
٣ - يحتمي - تقترب (مجزومة)
٤ - دولة اشتراكية
٥ - مجال - نحّى عن القبيح (مبعثرة)
٦ - مَنَعَ (مبعثرة)
٧ - سخيّ (مبعثرة) - من صفات الله
٨ - ينح - من الأسماء الخمسة
٩ - يستعمل في الغذاء - قائد الثورة الايرانية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ - هتلر - لندن
٢ - ود - روميل
٣ - لم - ترومان (ناقص الحرف الأخير)
٤ - يا - وي
٥ - يوت - أأ
٦ - لندن (معكوسة) - لو
٧ - فرخ (مبعثرة) - اله
٨ - أي - ع ع ع ع
٩ - لنود - بهان

الكلمات العمودية

١ - هو - نير (معكوسة) - أل
٢ - تدل مدريد
٣ - ميونخ
٤ - ر ر - أتلف
٥ - وت
٦ - رمل (معكوسة) - لاعب
٧ - نيّ + وو - ولعي
٨ - أدملي (مبعثرة)
٩ - أ أ - لن

١٥ آب أيلول ١٩٢٣ - ١٥ أيلول ١٩٨٣

٦٠ عاماً على رحيل سيّد درويش

عبقري الموسيقى التي تنبض بحركة الشعب وحياته

بقلم : عبد الفتاح غبن

● قبل ٦٨ عاماً تسامعت الأوساط الفنية في القاهرة بأخبار فتى معمم من الاسكندرية يغني في مقاهيها الشعبية ويفتن الناس بألحان لم يسمعوا لها مثيلاً من قبل .. وبطريقة أداء جديدة تمتاز ببساطتها ورقتها وبعدها عن الاستعراض المتكلف الذي كانت تتميز به المدرسة التركية التي شاعت طريقتها في البلاد العربية ..

وكما سمعت القاهرة بأخبار (سيد درويش) .. يتطلع سيد درويش الى العاصمة وأنوار العاصمة ومسارحها وجماهيرها .. فيرحل اليها ..

وعلى مسرح (سلامة حجازي) يواجه لأول مرة جماهير القاهرة التي لم تكن تعرف غير الموشحات والأدوار القديمة - .

ويغني سيد درويش لهذا الجمهور الجديد فيقابل بصفير الاستهجان وصيحات الاستنكار .. حتى يضطر الشيخ سلامة - وكان في ذلك الوقت المغني الأول في مصر - الى أن يظهر على المسرح ويطلب من الجمهور (الصمت وحسن الاستماع لهذا الفتى : سيد درويش عبقري المستقبل) .

ولكن سيد درويش كان قد قرر بينه وبين نفسه أنه لن يستطيع التفاهم مع هذا الجمهور ... وأن عليه أن يغادر القاهرة فوراً عائداً الى الاسكندرية .

ويعود الى مدينته حزيناً ساخطاً .. ولكنه لم يلبث طويلاً حتى شدته القاهرة مرة أخرى تحت ضغط سلامة حجازي وجورج أبيض ليلحن لفرقة الثاني أوبريت «فيروز شاه» ، التي قوبلت بصيحات الاستهجان نفسها . لكنه في هذه المرة لم يضعف ولم تضعف ثقته في نفسه .. أو : فنه ..

وعاد الى جمهوره في الاسكندرية بعد أن ترك بذور ثورته الفنية في القاهرة تنبت على مهل . وتظهر في شكل إتجاه جديد يدعو الى تخليص الموسيقى العربية من الزخرفة والتكلف .

والتف حول هذا الاتجاه فريق من الكتاب والفنانين الذين تحمسوا لظاهرة انتشار ألحان سيد درويش في أوساط الشعب . وفي مقابل ذلك كان الموسيقيون التقليديون يسخرون من ألحان سيد درويش .

وللمرة الثالثة يعود سيد درويش الى القاهرة لترسخ أقدامه ويعرف فيها النجاح الذي لم يعرفه موسيقي قبله .. ففي ست سنوات فقط - هي كل عمره الفني الذي بدأ سنة ١٩١٧ - لحن ٢٦ مسرحية غنائية و ٦٦ طقطوقة و ١٠ أدوار للتخت - عبارة عن سيمفونيات عربية - و ٢٨ موشحاً - على النمط القديم ولكن بروح جديدة - ولحن الفصل الأول والثاني من أوبرا «كيلوباطرة ومارك أنطونيو» ..

وكانت القاهرة تغني ألحانه التي وضعها لكل الفرق المسرحية التي كانت تعمل في بلادنا : فرقة جورج أبيض .. فرقة أولاد عكاشة .. فرقة منيرة المهدية .. فرقة نجيب الريحاني .. فرقة علي الكسار .

وكان من أثر ذلك أن طمع سيد درويش في أن يصل بفنه الى مرحلة التجرد عن الشعبية والصور المحلية» وأن يقدم موسيقى موسومة بطابعه وحده . فقال للمؤلف المسرحي (محمود مراد) عندما قدم إليه (رواية البروكة) ممصرة عن الرواية الفرنسية (لا ماسكوت) - انه لا يريدها على أصلها بجوها الفرنجي وأشخاصها الأوروبيين لأنه مقدم على محاولة جريئة لن يحيد عنها .. انه يريد أن يفرض موسيقاه بطابعها الخاص على ذلك الجو الفني الأجنبي .

وتم له ما أراد ولحن هذه الرواية لفرقته الخاصة - التي أنشأها واستأجر لهامسرح دار التمثيل العربي الذي كان مجاوراً لشارع (وجه البركة) .

ورفع الستار عن رواية الباروكة أمام عدد من المتفرجين لا يزيد عن الأربعين - بين فيهم أنصار سيد درويش ومحبيه .

وجرت الألحان تصور مختلف المناظر والمواقف والعواطف : من نشيد «الجنود الظافرة» الى وصف الريف ، بدجاجه وخرافه التي تصيح : (ماء ماء ماء) - في لحن (أحب خرفاني السمان) .. إلى غير ذلك من الألحان التي تنبض بالحركة والحياة .

● الانتخابات !

في الاسبوع الأول من سبتمبر سنة ١٩٢٣ كان سيد درويش قد انتهى من تلحين أوبريت «الانتخابات» التي افتتحت بها فرقة (علي الكسار وأمين صدقي) موسمها - في السنة نفسها - فجاءت صورة صادقة للخاتمة غير السعيدة لثورة ١٩١٩ .. فهي تدور في سرادق انتخابي فخم وتستعرض طوائف الناس الموجودين في السرادق : الأفندية والفقهاء والأنصار والهتيفة والمأجورين .. والشعب الذي يعلن في النهاية عن سخطه على اغتصاب الوجهاء للثورة وسرقتهم للبرلمان . وقد استطاع المؤلف أمين صدقي أن يعبر عن المأساة الحقيقية التي كان يعيش فيها الشعب في تلك المرحلة في هذه المسرحية ..

وضع سيد درويش ثلاثة ألحان في هذه المسرحية .. وكانت هذه الألحان الثلاثة هي آخر علامات الطريق الوعر الذي اقتحمه .

● وعاد سعد زغلول

لم يكد سيد درويش ينتهي من ألحانه في هذا الأوبريت حتى جاءت الأنباء تقول : ان سعد زغلول قد ركب الباخرة عائداً من منفاه الى أرض الوطن ..

ولم يستطع سيد درويش أن يبقى في القاهرة بينما تستعد الاسكندرية لاستقبال زعيم الثورة العائد من المنفى .. فقرر أن يشترك في استقبال سعد بلحن يحفظه للشباب في الاسكندرية .

وهكذا كان سيد درويش - قبل ٦٦ عاماً - يسافر كل مساء الى الاسكندرية حاملاً عوده وموهبته ليقوم بتحفيظ لحنه الخالد : (مصرنا وطننا .. سعدنا) للشباب في الاسكندرية ثم يعود الى القاهرة في الصباح التالي ليواصل مراجعة ألحانه في أوبريت «الانتخابات» والاطمئنان على أدائها ..

وفي صباح ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٣ لم يعد سيد درويش الى القاهرة كعادته فقد أصيب بنوبة قلبية لم تمهله إلا ساعات لفظ بعدها أنفاسه الأخيرة في الوقت نفسه الذي وصل فيه سعد زغلول الى الاسكندرية .

وخرجت جنازة سيد درويش من منزل شقيقته في أحد الأحياء الفقيرة بالاسكندرية بينما كانت الجماهير تردد اخر أناشيده وتهدر هاتفه :

مصرنا .. وطننا .. سعدنا أملنا
رُوحنا فداك .. مالناش سواك
ربك معاك .. في كل ساعة
وباتحادنا .. تبلغ مرادنا
ويد الله .. مع الجماعه

● صمت الوداع

هكذا ودع سيد درويش في صمت .. كان يخيل لبعض الناس - خاصة أهل الموسيقى والمغنى - أن حياة سيد درويش قد انقطع حبلها نهائياً وأن رسالته قد دفنت معه الى الأبد .. ..

كان كل شيء يسمح بهذا الظن ، فالثورة التي كان معدن سيد درويش قد لمع على أضواء نارها .. خبأ لهيبها ..

والبيئة التي لفظ أنفاسه الأخيرة بينها . لم تكن بيئة صالحة أصلاً لاحتضان موسيقاه لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاجتماعية .. ولم تكن موسيقاه مسجلة تسجيلاً لائقاً في الاسطوانات .. أو في النوت . والمطرب الذي احترف أداءها على المسرح - وهو المرحوم زكي عكاشة - كان اداؤه لها نوعاً من اللفظ لا نوعاً من الغناء .

كانت كل العوامل متحدة لا على إهماله وإنكاره فحسب وإنما على حربه وخنق ذكراه ودفن اسمه .. وقد ساعد على هذا البلاء أن الموسيقى المائعة كانت قد أخذت في الظهور مستغلة روح النفسية التي بدأت وقتها تسود مصر

تحت هذه الضربات القاصمة كان اسم سيد درويش يضمحل شيئاً فشيئاً .

● النهب !

وتمر السنون .. وتظهر موسيقاه شيئاً فشيئاً ..وتقدم المسارح بعض رواياته .. وبدأت الاذاعة المصرية في إذاعة بعض ألحانه . وتنبه الناس الى انهم سبق أن سمعوا الانغام نفسها على ألسنة أماجد المطربين وأكابر الموسيقيين . ونشرت مجلة آخر ساعة حملة ضخمة أسمتها «المسارقة» اشترك فيها كل الموسيقيين المتخصصين .. وأثبتوا بالأدلة القاطعة أن كثيراً من الملحنين نهبوا تراث سيد درويش .

وواجه الموسيقيون المسارقة هذه الحملة بحملة مضادة على سيد درويش وموسيقاه .

أوصى، مطرب من أكابر المطربين الى أحد تلاميذه ومحاسيبه من المطربين الصغار أن يهاجم سيد درويش بمناسبة ذكراه .. فهاجمه في ضراوة .. نشر في إحدى المجلات الفنية حواراً معه قال فيه :

- ان تراث سيد درويش «بحاله ومحتاله» ليس الا مجرد شمعة لا تقارن الى جانب ضوء الكهرباء .

- ان تراث سيد درويش هو الفن القديم الذي ولى زمانه .

فرد «بيرم التونسي» على هذا الهجوم بزجل قال فيه :

دا فنه لو يتذاع
وفي تسجيلات تنباع
لتصبحوا صياع ..
ماتكسبوش مليم
هو العظيم يا ناس
في أرضنا يتداس
ومقتبس هلاس
نشبعه تكريم ؟
قولوا لحمنا السوق
يفتنا المسروق
من ارث كل يتيم

وتمر السنون .. وفي كل سنة يثبت أكثر أن موسيقى سيد درويش إنما هي موسيقى حيّة وجديرة بالحياة .

(القاهرة)

سيّد درويش باليونانية والانجليزية والفرنسية

● ثماني أغنيات لسيد درويش سجلها حفيده ايمان البحر على شريط كاسيت من الأغاني القديمة التي تملأ مكتبة سيد درويش .. الأغاني نفسها قررت شركة «أي أم أي» العالميةتسجيلها باليونانية والانجليزية والفرنسية وطرحها على اسطوانات في دول العالم ..

اتفقت الشركة مع عاطف منتصر صاحب صوت الحب على تسجيل هذه الأغاني .

وقامت الشركة بتسجيل هذه الأغاني وكانت البداية في اليونان . حيث تم التسجيل في استوديوهاتها هناك بصوت المغني اليوناني «سيفي ايدس» . ويجري الان الاتفاق مع مطرب انجليزي وآخر فرنسي ليقدم هذه الأغاني بعد ترجمة كلماتها واستخدام اللحن نفسه .



[عن صحيفة «الأهالي» القاهرية]

جهاز التلفزيون - أحدث وسيلة للتهريب في مصر !

● القاهرة - عن «روز اليوسف» - في اسبوع واحد تم ضبط اطرف طريقتين للتهريب من جمرك مطار القاهرة. والوقائع كما يرويها احد مراقبي جمارك صالة ٢ بمطار القاهرة تتلخص في ان احد العاملين المصريين القادمين من احدى الدول الشقيقة مر بالصالة الخضراء وليس معه سوى جهاز تلفزيون ابيض واسود مستعمل حتى لا يدفع عنه رسوما جمركية والعجيب انه لا يحمل معه اي امتعة اخرى. لكن نظرة سريعة من احد مأموري الجمارك لاحظت ارتباك العامل فقرروا فتح الجهاز بعد ان ثبت شكهم من ثقل الجهاز وعند فتحه كانت المفاجأة.. اكثر من ثلاثة الاف ساعة يد قيّمة احتلت مكان الشاشة وان الجهاز ليس سوى هيكل خارجي فقط..

ولم تمر اكثر من ثلاثة ايام وفوجىء مراقب الوردية براكب يحمل جهاز تلفزيون ابيض واسود اخر.. وعند تفتيشه لوحظ ثقل وزنه ايضا وعندما فتحه وجد به جهازي فيديو..

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



العَوْدُ أَحْمَدُ !!

«الغائب عذره معاه» هو من اول امثالنا الشعبية على ثقة هذا الشعب بالنوايا الطيبة لأبنائه وبناته، ثقته بأن الغائب لم تدُسه سيارة او تقع به طيارة او يصرعه مرض. «الغائب عذره معاه»، اي سيعود.

وحتى السلكة، ام السُلَيْك، لم تلمه حين غاب ولم يعد، بل قالت : عذره معه. قالت :

«غاب يبغي نجوة
من هلاكٍ فهَلَك
ليت شِعري، ضَلّةً،
اي شيء ختَلَك
أمريض لم تعد
أم عدوٌ قتلك
ام تولى بك ما
غال في الدهر السُلك ؟!
والمنايا رصدٌ
للفتى حيث سَلك

ولقد «غاب» إخوتي اللاجئين الفلسطينيين، «نجوة من هلاك»، فلاقوا ما هو اشد من الهلاك. ولكنهم لم يهلكوا ولن يهلكوا لا من شدة الموت ولا من شدة التعب !

ومن يتعب يهلك.

ولا يتعب من تعلمه التجربة المهلكة انه ما من «وطن» بديل عن وطنه.

فما هو عذري عن هذه الغيبة ؟

لدي اعذار. واما رأسها فاني امضيت هذه الغيبة في قراءة كتاب جديد لأحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية المرموقين، محمود عباس (ابو مازن). وهو بعنوان «بين التهويل والتقليل» وصدّره بمقدمة أهدى بها كتابه الينا :

«الى الذين لم يقطعوا صلتهم بتراب الوطن الى تلك الاشجار الباسقة الا ان تبقي جذورها متشبثة بالارض.. الى هؤلاء والى كل المناضلين من اجل كرامة الوطن ورفعة شأن الانسان، اليهم جميعا اهدي كلمتي وكتابي».

وعنا، في اهدائه، قال : «نحن نسيناهم وتركناهم خلف ثلاثين عاما مضت.. ولم لا ؟ الم يحملوا الجواز الاسرائيلي والهوية الاسرائيلية والجنسية الاسرائيلية ؟ وكن يا أخي، اذا جمعتنا الصدفة بأحدهم، نشيح بوجوهنا عنه.. كيف نسلم عليه ؟..

لماذا رضي بالذل وتخلف عنا نحن الذين رحلنا إباءً وشمماً ؟! لماذا تشبّث فتقاعس فقعد ؟! لماذا لم يستمع مثلنا لنداء الملوك العظام والرؤساء الابطال ؟!.. ولم يكتف بالبقاء تحت حكم الصهاينة بل زاد الطين بلة حين انتسب للحزب الشيوعي.. وما هو النضال الذي يأتينا من حزب لا يقر معنا إلقاء اليهود في البحر ؟! أليست هذه تهمة اخرى كافية لأن نحتقره ونتجنبه ونبتعد عنه ؟! وانهى ابو مازن مقدمته المريرة هذه بالتساؤلات المريرة التالية :

«الا يحق لنا، يا اخي، ان نخجل قليلا ؟ الا يحق لنا ان نطأطىء لهم رؤوسنا احتراما ؟ هل نعتذر عمّا فعله السفهاء منا ؟ هل نأسف لما عملناه معهم ؟ هل نندم على ما اقترفته ايدينا والسنتنا بحقهم ؟ هل لا زلنا نخاف من أن نوصم بالخيانة والعمالة إن ارسلنا لهم تحية عبر المذياع ؟ هل نُشيح بوجوهنا عنهم إن قابلناهم بعد اليوم ؟ الا تعتقد، يا اخي، اننا بسلوكنا هذا انما ننفذ مخطط الصهاينة وسياستهم ونحن ندري او لا ندري ؟ ونحن نعلم او لا نعلم ؟ ليس عيبا ان نعترف بأخطائنا وخطايانا، وان نكتشفها ولكن قبل فوات الاوان» !

ان شعبنا، فيه مثل هؤلاء القادة الشجعان في مواجهة التجربة، هو شعب اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر فتتحول «عسى» هُدبة بن خشرم الى واقع :

«عسى الكَرْبَ الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريبُ
فيأمن خائف ويفك عانٍ
ويأتي اهله النائي الغريب»

فإن «العود احمد» !

(ابو الشمقمق)

☆ ☆ ☆



للأثنين ٩/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ - رياضة
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ - مجد
● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ - ايشايد
● ١٠.٢٠ - هذا هو الوقت
● ١١.١٠ - حوار فني
● ١١.٢٥ - عناوين الليلة

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٥.٥٥ - نادي ميكي ماوس
● ٦.١٠ - غزاة من الفضاء
● ٦.٣٥ - بيت صغير في القفر
● ٧.٢٠ - استراحة المساء
● ٧.٣٠ - حياة وصحة
● ٨.٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - المسلسل العربي اليومي
● ٩.٤٠ - الحوار الثقافي
● ١٠.٤٥ - منوعات عراقية

- قنال ٦ -

● ٦.٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ - أخبر (بالفرنسية)
● ٧.٢٠ - رياضة
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٧.٤٥ - الحفاظ على البيئة
● ٨.٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - برني ميلر
● ٩.٠٠ - مئة لوحة مشهورة
● ٩.١٠ - شركاء في الجريمة
● ١٠.٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ - سفينة الحب